فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير: وائل سعد

نائب رئيس التحرير: باسم القاسم

مدير التحرير: وائل وهبة

سكرتير التحرير: سامر حسين

التاريخ: السبت 2016/11/5 العدد: 4099

الخبر الرئيسي

الاحتلال يحظر آذان الفجر في ثلاثة مساجد بأبو ديس.. والمفتي يرد: من كان منزعجاً فليرحل

... ص 3

أبرز العناوين

عباس: لدينا استعداد دائم لصنع السلام مع "إسرائيل" وتطبيق حل الدولتين
الحية: لا مقام للاحتلال على أرض فلسطين
نتنياهو يهدد بتفكيك الحكومة والذهاب للانتخابات
"معهد واشنطن": تنامي التعاون الاقتصادي بين مصر و"إسرائيل"
لوس أنجلوس: 38 مليون دولار تبرعات أمريكية للجيش الإسرائيلي

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: 644 803 1 961+ | تلفاكس: 643 803 1 961+

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:		
2.	عباس: لدينا استعداد دائم لصنع السلام مع "إسرائيل" وتطبيق حل الدولتين	5
3.	وزير شؤون القدس لأهالي قرية قلنديا: صمودكم وثباتكم هو الفيصل	5
4.	النائب الحلايقة: استهداف الأمن الفلسطيني لطلبة جامعة بوليتكنك يضر بمصالح الطلاب	6
5.	دبلوماسية فلسطينية تطالب المجتمع الدولي ببذل جهود حقيقية لإنهاء الاحتلال	6
6.	السلطة ستحتج لعدم البت في طلبها لعضوية "الإنتربول"	7
7.	وزير العمل الفلسطيني يعلن عن "وعود إيجابية قطرية" لدعم إعمار غزة وتشغيل البطالة	7
8.	تجدد المواجهات مع أجهزة السلطة بمخيم جنين	8
المقاومة:		
9.	الحية: لا مقام للاحتلال على أرض فلسطين	8
10.	حركة الجهاد تطالب السلطة بإطلاق سراح المعتقلين السياسيين بالضفة	9
11.	احمد عبد الرحمن يوجه رسالة لحماس: الباب مفتوح للأُخُوَّة والشراكة والمؤتمر السابع	9
12.	زكريا الآغا يرفض وقف السلطة رواتب عشرات الموظفين في غزة ويطالب الرئيس بالتدخل	10
الكيان الإسرائيلي:		
13.	نتنياهو يهدد بتفكيك الحكومة والذهاب للانتخابات	10
14.	"إسرائيل" تشارك بمناورات لحلف شمال الاطلسي في الجبل الأسود	11
15.	استطلاع: "اليمين" بقيادة نتنياهو باق في الحكم رغم شبهات الفساد وانهيار المفاوضات	11
16.	"متساويات": التمييز العنصري يكرس الفجوة بين العرب واليهود والمرأة العربية هي الأضعف	12
17.	"والا": "القوة الضاغطة".. وحدة قناصة جديدة في جيش الاحتلال	13
18.	الجيش الإسرائيلي: قتل فلسطينيات لا يردع إنما يشجع على تنفيذ المزيد من العمليات	14
19.	استطلاع: الناخبون الإسرائيليون – الأميركيون يصوتون لترامب	14
الأرض، الشعب:		
20.	ضم إسرائيلي "هادئ" لأجزاء واسعة من الضفة	15
21.	المؤتمر الفلسطيني العالمي يطالب بمقاضاة بريطانيا بسبب "وعد بلفور"	16
22.	منظمة إسرائيلية: الفلسطينيون في الضفة يعانون من نقص في المياه	16
23.	هآرتس: حكم قضائي بعدم هدم بيوت البدو في الضفة مؤقتاً	17
24.	عشرات الإصابات خلال المواجهات الأسبوعية واقتحامات لمناطق بالضفة والقطاع	17
25.	طالب من غزة يتمكن من تصميم تطبيق للهواتف الذكية يأخذ الشخص افتراضيا حيث شاء	18
26.	غزة: الحصار والعدوان حوّلا آلاف العمال والخريجين إلى جيش من المتعطلين	19
27.	"أوتشا": ارتفاع بنسبة 150% في حملة هدم المباني التي تبرعت ببنائها جهات مانحة	20
28.	الاحتلال يفرج عن عالم الفلك عماد البرغوثي	21

.29	الشرطة الفلسطينية: مصرع 27 مواطناً في 968 حادث سير بالضفة خلال تشرين الأول/ أكتوبر	21
.30	ترويج إسرائيليّ لزيارة القدس سياحيًا بربطها مع زيارة البحر الميت	22
	مصر:	
.31	معهد واشنطن": تنامي التعاون الاقتصادي بين مصر و"إسرائيل"	22
.32	دبلوماسية إسرائيلية متحمسة للسيسي تبدي قلقا على نظامه	25
	الأردن:	
.33	عمّان: نشطاء يعتصمون أمام "النواب" للمطالبة بإسقاط اتفاقية الغاز	26
.34	مسيرة لنصرة الأقصى في مخيم الوحدات	26
	عربي، إسلامي:	
.35	الكويت: المجتمع الدولي مطالب بدعم "الأونروا" وعودة اللاجئين الفلسطينيين	27
	دولي:	
.36	لوس أنجلوس: 38 مليون دولار تبرعات أمريكية للجيش الإسرائيلي	28
.37	ميلادينوف: لا يمكن تجاهل الفلسطينيين وتحقيق السلام دون حل النزاع معهم	28
.38	الجيش الألماني يستخدم طائرات "إسرائيلية" في مالي	29
	حوارات ومقالات:	
.39	مناقشة حول اتفاقية أوسلو... منير شفيق	29
.40	السعوديّة توقف تمويل السلطة الفلسطينيّة... عدنان أبو عامر	35
.41	ماذا يحدث في حركة فتح؟... ياسر الزعاترة	38
.42	غضب في أوساط "الموساد" والاستخبارات على بقاء قادة "حماس"... يوسي ملمان	40
	كاريكاتير:	44

***

١. الاحتلال يحظر آذان الفجر في ثلاثة مساجد بأبو ديس.. والمفتي يرد: من كان منزعجاً فليرحل

القدس–"معا"، "الأيام": قررت سلطات الاحتلال حظر آذان الفجر عبر مكبرات الصوت في 3 مساجد ببلدة أبو ديس، شرق مدينة القدس.

وأوضح المحامي بسام بحر رئيس لجنة الدفاع عن أراضي بلدة أبو ديس، أن قوات الاحتلال اقتحمت بلدة أبو ديس بالتزامن مع موعد صلاة الفجر.

وداهمت محيط ثلاثة مساجد وهي (الرحمن والطيبة والجامعة) وأبلغت المؤذنين بحظر رفع آذان الفجر في البلدة عبر مكبرات الصوت الخارجية. وأضاف بحر أن قوات الاحتلال منعت وصول أهالي بلدة أبو ديس الذين يقطنون بالجهة الغربية من البلدة، إلى مسجد صلاح الدين لأداء صلاة الفجر.

واستنكر بحر القرار الإسرائيلي الغير مبرر بمنع الآذان عبر مكبرات الصوت، وقال:" إن الاحتلال الإسرائيلي يهاجم الفلسطينيين بكافة شؤون حياتهم، فيمنعهم من التنقل بحرية بسبب الحواجز المتنقلة والثابتة، ويداهم البلدات والمنازل ويشن حملات اعتقالات عشوائية بشكل يومي، وبالأمس عرقل وحرم الأهالي من الوصول إلى المسجد الأقصى بحرية واليوم يتدخل في الآذان والذي يعدّ أحد الشعائر الدينية، وحرية العبادة حق تكفله كافة المواثيق الدولية.

وأضاف بحر أن الاحتلال أبلغ المؤذنين بالقرار بشكل شفهي فقط ودون إبلاغهم الحجة، وقال:" إن الاحتلال ليس بحاجة إلى حجة لممارسة إجراءاته القمعية ضد الفلسطينيين فهو من يختلق الذرائع المختلفة لفرض أي عقوبات عليهم."

وبهذا الصدد، أدان الشيخ محمد حسين، مفتي القدس والديار الفلسطينية، مخططات بلدية القدس الغربية بالتضييق على الأذان في مدينة القدس.

وقال في خطبة الجمعة أمس "يطالعوننا بعدوان جديد على المسجد الأقصى ومساجد القدس إذ انهم يصرحون بأن الأذان يشكل ضجيجا في هذه المدينة ويزعج الغرباء القادمين من أصقاع الدنيا وكأن لهم حق في هذه الديار ".

وتابع "الأذان يرتفع من المسجد الأقصى ومن كل مسجد في هذه المدينة وفي ضواحيها وفي أطرافها ومن كان منزعجا من الأذان ومن ذكر الله فليرحل من هذه الديار التي قرر الله إسلاميتها وحق المسلمين فيها وحق أبناء القدس وأبناء فلسطين برعايتها والحفاظ على مقدساتها وعلى شعائرها الدينية".

وفي هذا الصدد فقد توجه المفتي إلى المصلين "اعلموا أن المعركة بين الحق والباطل مستمرة وماضية إلى أن يرث الله الأرض وما عليها".

وجدد المفتي إدانة المستوطنين الإسرائيليين للمسجد الأقصى المبارك.

الأيام، رام الله، 2016/11/5

٢. عباس: لدينا استعداد دائم لصنع السلام مع "إسرائيل" وتطبيق حل الدولتين

رام الله–وفا: شدد رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، بعد ظهر اليوم الجمعة، على جدية القيادة الفلسطينية في صنع السلام على أساس حل الدولتين.

وجاء ذلك خلال المؤتمر الصحفي الذي عقده سيادته في مقر الرئاسة مع الحاكم العام لكندا ديفيد جونستون، عقب جلسة مباحثات ثنائية.

وقال عباس إنه أطلع الضيف الكبير على مجمل الأوضاع الصعبة، التي يعيشها شعبنا جراء استمرار الاحتلال الإسرائيلي لأرض دولة فلسطين.

وأضاف عباس: إننا ننتهز الفرصة لنعبر لسعادتكم عن شكرنا الجزيل، وتقديرنا لحكومة كندا، وشعبها الصديق، على ما تقدمه من مساعدات لدعم الاقتصاد الفلسطيني، وبناء قدرات مؤسساتنا الوطنية، آملين استمرار العمل من أجل تعزيز العلاقات بين الحكومتين، ورجال الأعمال، والمؤسسات الأهلية في البلدين، وفي جميع المجالات.

وتابع: وأحطت سعادته علماً باستعدادنا الدائم لصنع السلام مع إسرائيل، وتطبيق حل الدولتين، فلسطين وإسرائيل، تعيشان جنباً إلى جنب، في أمن وسلام وحسن جوار، وفق قرارات الشرعية الدولية، ومبادرة السلام العربية، وبما يمكن شعبنا من نيل حريته في دولته المستقلة على حدود العام 1967، بعاصمتها القدس الشرقية، التي نريدها مفتوحة للعبادة لجميع أتباع الديانات السماوية الثلاث، الإسلامية، والمسيحية، واليهودية.

وأردف عباس: لقد أكدت خلال اللقاء أننا ندعم المؤتمر الدولي للسلام، الذي تعمل فرنسا على عقده مع نهاية هذا العام، ونحن على ثقة بأن كندا سيكون لها دور إيجابي وداعم في هذا الإطار، كما وأننا نؤيد كل جهد إقليمي ودولي يبذل لمكافحة واجتثاث جذور الإرهاب والتطرف والعنف في المنطقة والعالم، والذي ندينه أياً كان مصدره، وطبيعته.

الحياة الجديدة، رام الله، 2016/11/5

٣. وزير شؤون القدس لأهالي قرية قلنديا: صمودكم وثباتكم هو الفيصل

القدس المحتلة: أدى أهالي قرية قلنديا شمال القدس صلاة الجمعة اليوم، في خيمة الاعتصام المقامة على أنقاض المنازل المهدمة للجمعة الـ"15"، بمشاركة وزير شؤون القدس ومحافظها م. عدنان الحسيني.

وعقب انتهاء الصلاة، حيّا الحسيني في كلمة له أهالي قرية قلنديا الذين يواصلون فعالياتهم في خيمة الاعتصام، ثابتين على أرضهم، قائلاً: "ثباتكم هنا هو الفيصل. نحن معكم وإلى جانبكم وسنساندكم بكل الإمكانيات المتاحة، ولتتواصل الفعاليات ردًّا على إجراءات واستهداف الاحتلال هذه القرية الوادعة".

وقال: "نتابع قضية استهداف أراضي قلنديا بأهمية بالغة، ونحن حالياً في مواجهة قانونية مع الاحتلال من خلال مجموعة من المحامين والمستشارين"، مستدركاً: "نراهن على صمودكم على هذه الأرض، وليس لدينا أية ثقة بالمحاكم الصهيونية؛ لأن هدفها الأول والأخير تنفيذ وتبرير سياسات الاحتلال".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2016/11/4

٤. النائب الحلايقة: استهداف الأمن الفلسطيني لطلبة جامعة بوليتكنك يضر بمصالح الطلاب

رام الله– فادي أبو سعدى: قالت النائبة في المجلس التشريعي عن حركة حماس سميرة الحلايقة إن استهداف الأجهزة الأمنية الفلسطينية لطلبة جامعة بوليتكنك فلسطين مؤخرًا بالاعتقال والملاحقة يضر بمصالح الطلاب وبمسيرتهم التعليمية ويؤثر سلبًا على تحصيلهم العلمي الذي هو دعامة من دعامات الوطن. وأكدت في تصريح صحافي وصل «القدس العربي» على أن لجوء هؤلاء الطلبة إلى الإضراب عن الطعام كوسيلة للحصول على حريتهم تعتبر خطوة مؤلمة حيث تأتي تلك الصرخة بعد فشل كل السبل للوصول إلى إنهاء ملف الاعتقال السياسي وتحييد العملية التعليمية عن الواقع السياسي الأليم الذي يعيشه هؤلاء الطلاب.

واعتبرت حلايقة أن على الأجهزة الأمنية تحييد طلاب الجامعات وإخراجهم من اللعبة السياسية والمناكفات القائمة بين الضفة وغزة، وعليها أن تتراجع عن هذه السياسة التي أضرت بالوطن والمواطن على حد سواء.

القدس العربي، لندن، 2016/11/5

٥. دبلوماسية فلسطينية تطالب المجتمع الدولي ببذل جهود حقيقية لإنهاء الاحتلال

غزة: طالبت دبلوماسية فلسطينية منظمة الأمم المتحدة ببذل الجهود الحقيقية لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي وانتهاكاته، والمضي قدما من أجل إعمال الحقوق غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني، خاصة حقه في تقرير المصير، في الوقت الذي أكد فيه المبعوث الأممي لعملية السلام

نيكولا ميلادينوف، أنه لا يمكن تجاهل الفلسطينيين وتحقيق السلام مع باقي الدول في المنطقة دون حل النزاع معهم.

جاء ذلك في كلمة ألقتها الدبلوماسية نادية رشيد، المستشار أول في البعثة المراقبة الدائمة لدولة فلسطين لدى الأمم المتحدة، أمام اللجنة الثالثة، التابعة للجمعية العامة والمعنية بالمسائل الاجتماعية والإنسانية والثقافية، حول بند «حق الشعوب في تقرير المصير».

القدس العربي، لندن، 2016/11/5

٦. السلطة الفلسطينية ستحتج لعدم البت في طلبها لعضوية "الإنتربول"

(أ.ف.ب): تعتزم وزارة الخارجية الفلسطينية الاحتجاج على إرجاء البحث في الطلب الفلسطيني الانضمام إلى عضوية المنظمة الدولية للشرطة الجنائية (انتربول).

وقال المسؤول في وزارة الخارجية الفلسطينية عمار حجازي إن «فلسطين تقدمت بطلب الحصول على عضوية الإنتربول قبل أكثر من عام، غير أن اللجنة التنفيذية للإنتربول رفضت عرض الطلب الفلسطيني على التصويت وأحالته إلى لجنة من خبراء لفحصه بين طلبات أخرى قدمت إلى الإنتربول». وأضاف أن هذه «الإجراءات التنفيذية» حالت دون طرح موضوع عضوية السلطة الفلسطينية على جدول أعمال المنظمة في اجتماعها المقبل في مدينة بالي الإندونيسية بعد ثلاثة أيام.

وأكد أنه «لا يوجد مخطط للتصويت على الطلب الفلسطيني في الاجتماع المقبل، لكن معركتنا الدبلوماسية المقبلة هي فضح ما تقوم به اللجنة التنفيذية من تأجيل البت في طلبنا، لأن عملية الموافقة على العضوية من عدمها هي من اختصاص الهيئة العامة للجمعية».

وتابع أن البعثة الفلسطينية التي ستشارك في اجتماع الإنتربول «ستقدم احتجاجاً على طريقة تعامل اللجنة التنفيذية للإنتربول مع الطلب الفلسطيني».

الخليج، الشارقة، 2016/11/5

٧. وزير العمل الفلسطيني يعلن عن "وعود إيجابية قطرية" لدعم إعمار غزة وتشغيل البطالة

غزة – أشرف الهور: أعلن وزير العمل الفلسطيني مأمون أبو شهلا، أنه تلقى وعودا من دولة قطر، لدعم صندوق التشغيل للحد من البطالة، إضافة إلى دعم آخر لإعادة إعمار غزة. وقال في تصريحات صحافية أنه عندما التقى برئيس الوزراء القطري الشيخ عبد الله بن ناصر بن خليفة آل ثاني ووزير العمل الدكتور عيسى بن سعد الجفالي النعيمي، في العاصمة الدوحة تلقى وعدا منهما

بتقديم كل الدعم الممكن لإعمار قطاع غزة، ودعم الصندوق الفلسطيني للتشغيل في مواجهة أزمة البطالة المتفشية في فلسطين.

وأكد أبو شهلا أن المسؤولين القطريين وعلى رأسهم رئيس الوزراء وعدوا بـ «الرد الإيجابي» على مقترح تقدم به لدعم الصندوق الفلسطيني للتشغيل بمبلغ مجز من المال لتنفيذ العديد من المشاريع التنموية والتشغيلية التي من شأنها أن تساهم في التخفيف من حدة أزمة البطالة في فلسطين، وقال إنه يتوقع أن يصل الرد الإيجابي القطري على دعم المشاريع الفلسطيني في مدة أقصاها أسبوعان.

القدس العربي، لندن، 2016/11/5

٨. تجدد المواجهات مع أجهزة السلطة بمخيم جنين

جنين: تجددت المواجهات، الليلة الماضية، بين الفتية والشبان مع أجهزة السلطة على مدخل مخيم جنين شمال الضفة الغربية المحتلة، والتي باتت مشهداً يتكرر ويشكل مصدر إزعاج لسكان المنطقة.

وقالت مصادر محلية لمراسلنا، إن المواجهات اندلعت على مدخل المخيم الرئيسي قرب حي الزهراء والمستشفى الحكومي، وتخللها مناوشات بالحجارة فيما أطلق عناصر أجهزة السلطة قنابل الغاز والأعيرة النارية.

وأشارت المصادر إلى أن عناصر أجهزة السلطة اقتحموا المخيم، فجر اليوم، وداهموا منازل في إطار البحث عمن تصفهم بـ"المطلوبين"، حيث سمعت أصوات إطلاق نار خلال عملية الاقتحام.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2016/11/5

٩. الحية: لا مقام للاحتلال على أرض فلسطين

شدد عضو المكتب السياسي لحركة حماس خليل الحية أنه لا مقام للاحتلال الإسرائيلي على أرض فلسطين وأن زواله بات قريباً.

ودعا الحية خلال خطبة الجمعة في مسجد "الصفاء" في مخيم البريج وسط قطاع غزة، الذي دمره الاحتلال الإسرائيلي خلال عدوان 2014 وأعيد بناؤه مجدداً، الأمة العربية والإسلامية إلى ضرورة تصحيح بوصلتها نحو القضية الكبرى فلسطين من أجل تحريرها من الاحتلال الإسرائيلي، محذراً من تطبيع الأمة مع الاحتلال والذي سيشجعه على حصار الفلسطينيين وارتكاب المجازر بحقهم.

وطالب الحية شعبنا الفلسطيني بالتوجه نحو إنجاز المصالح الوطنية وتحرير الأسرى وحماية المسجد الأقصى والمقدسات من التهويد والتزييف.

وأكد على استمرار حركة حماس في طريق المقاومة والجهاد، مضيفاً نحن واثقون من نصر الله من خلال مضيينا في هذا الطريق بالرغم ممن يخالفنا ويضرنا ويضيق علينا ويحاصرنا.

وطالب الحية الأمة العربية والإسلامية بدعم صمود الشعب الفلسطيني حتى يحافظ على فلسطين، مضيفاً نقول للأمة راهنوا على شعبنا ومقاومته.

وقال الحية إن تدمير المساجد فوق رؤوس مصليها ما هو إلا دليل على عداء الاحتلال للإسلام وشنه حربا على الأديان والآمنين من عباد الله.

وأشار إلى أن الاحتلال دمر ما يزيد على 100 مسجد في قطاع غزة خلال العدوان الأخير، فهو بذلك يريد كسر إرادة الشعب الفلسطيني وقد فشل في ذلك.

وشكر الحية الدولة التركية قيادة وحكومة وشعباً ومؤسسات على وقوفهم مع القضية الفلسطينية ودعمهم المتواصل من أجل بناء المساجد المدمرة في العدوان الإسرائيلي على غزة.

موقع حركة حماس، 2016/11/4

١٠. حركة الجهاد تطالب السلطة بإطلاق سراح المعتقلين السياسيين بالضفة

رام الله: طالبت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، أجهزة أمن السلطة بالضفة الغربية المحتلة، بإطلاق سراح المعتقلين السياسيين في سجونها.

ودعت الحركة على لسان القيادي فيها الشيخ خضر عدنان، في تصريحٍ تلقى "المركز الفلسطيني للإعلام" نسخةً منه، المخابرات والوقائي التابعين للسلطة، إلى إطلاق سراح الأسيرين المحررين من سجون الاحتلال الشقيقين عماد وعبد الله العملة، اللذين اعتقلا من مدينة الخليل قبل يومين، وإطلاق سراح الأسير المحرر عاصم رمضان من نابلس.

والأسيران الشقيقان عماد وعبد الله العملة من بلدة بيت أولا في الخليل، بينما الأسير عاصم رمضان من سكان بلدة تل في نابلس، وتعتقله أجهزة السلطة منذ قرابة الشهر.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2016/11/4

١١. أحمد عبد الرحمن يوجه رسالة لحماس: الباب مفتوح للأُخُوَّة والشراكة والمؤتمر السابع

أكد أحمد عبد الرحمن عضو المجلس الاستشاري لحركة فتح خلال حديث تلفزيوني حول عقد المؤتمر السابع لفتح، على شاشة التلفزيون الرسمي وعدد من الفضائيات والإذاعات الفلسطينية، أن

موقف حركة فتح هو ضدّ التدخل في شؤونها الداخلية وبعث رسالة للجميع مفادها «ارفعوا أيديكم عن منظمة التحرير وعن حركة فتح».

ووجه عبد الرحمن رسالة مفتوحة إلى حركة حماس قال فيها «إن الباب مفتوح للأخوة والشراكة والمؤتمر السابع سيتضمن برنامجا للمصالحة الوطنية ولنفتح صفحة جديدة وقرار المؤتمر السابع الوحدة أولا والوحدة أولا والوحدة أولا. أما الرسالة الثانية فكانت موجهة إلى المتجنحين (من يطلق عليهم جماعة محمد دحلان) وجاء فيها «عودوا إلى القرار الوطني المستقل ولا تكونوا أداة أو دمية بيد هذه العاصمة أو تلك فنحن الأحرص على عائلاتكم وعليكم أكثر من أي نظام عربي».

القدس العربي، لندن، 2016/11/5

١٢. زكريا الآغا يرفض وقف السلطة رواتب عشرات الموظفين في غزة ويطالب الرئيس بالتدخل

غزة: أعلن موظفون يعملون في الوظيفة الحكومية، أن السلطة الفلسطينية أوقفت دفع رواتبهم هذا الشهر.

وبهذا الصدد، قال الدكتور زكريا الأغا، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، إنه إذا صح ما تردد من أخبار عن قطع رواتب عدد من العاملين في السلطة خلافا لقانون الخدمة المدنية «فإن هذا القرار خاطئ ومرفوض مهما كانت مبرراته». وأكد أن موقفه كان ضد رفض قطع الرواتب منه سيطرة حركة حماس على غزة في عام 2007، وقال «سياسة قطع الرواتب خلافا للقانون لا يمكن قبولها وهو إجراء غير إنساني بالإضافة لكونه غير قانوني».

وناشد الأغا من موقع مسؤوليته الوطنية والأخلاقية الرئيس عباس بأن يتدخل لوقف هذا الأمر «حفاظا على أبنائه العاملين وأسرهم ودعما للسلم الأهلي والمجتمعي».

القدس العربي، لندن، 2016/11/5

١٣. نتنياهو يهدد بتفكيك الحكومة والذهاب للانتخابات

القدس المحتلة: هدد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بتفكيك الحكومة والذهاب لانتخابات مبكرة إذا لم يصادق وزراء الحكومة على مقترحه بحل اتحاد سلطة البث العام، في تهديد هو الأول من نوعه.

وذكرت القناة العبرية العاشرة التي نشرت النبأ يوم الجمعة أن نتنياهو يرسل برسائل لأقطاب ائتلافه ومن بينهم حزب البيت اليهودي الذي هدد زعيمه "نفتالي بينت" بعدم التصويت على إلغاء اتحاد سلطة البث العام.

وقالت إنها علمت من مصادرها الخاصة أن نتنياهو هدد لأول مرة بحل الحكومة وتبكير الانتخابات إذا لم يلتزم أقطاب الائتلاف بقراره التصويت لحل سلطة البث.

وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا)، 2016/11/4

١٤. "إسرائيل" تشارك بمناورات لحلف شمال الاطلسي في الجبل الأسود

القدس المحتلة: أعلنت وزارة الجيش الإسرائيلي، يوم الجمعة، عن انتهاء بعثتها العسكرية من المشاركة في مناورات لحلف شمال الأطلسي "الناتو" بدولة الجبل الأسود بالبلقان.

وأجريت المناورات بمشاركة 32 دولة، واشتملت على عمليات إنقاذ وإسعاف جراء وقوع فيضانات مفترضة بالجبل الأسود، حيث أرسلت مساعدات إسرائيلية إلى هناك في إطار المناورات.

وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا)، 2016/11/4

١٥. استطلاع: "اليمين" بقيادة نتنياهو باق في الحكم رغم شبهات الفساد وانهيار المفاوضات

الناصرة . وديع عواودة: رغم تكرار الشبهات الجنائية المتعلقة بالفساد وتحوم حوله، ما زال رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو يتمتع بدعم شعبي إسرائيلي واسع. ويظهر استطلاع للرأي العام في إسرائيل أن الائتلاف الحكومي الحالي ما زال يحظى بالأغلبية فيما لو جرت الانتخابات العامة في الفترة الحالية.

ويفيد استطلاع نشرته الإذاعة العامة الإسرائيلية أمس بأن حزب الليكود الحاكم سيبقى أكبر كتلة في الكنيست، وأنه سيخسر بعض قوته من 30 إلى 26 مقعدا. على غرار استطلاعات سابقة يتوقع الاستطلاع الحالي انهيار كتلة «المعسكر الصهيوني» برئاسة إسحق هرتسوغ، من 24 عضو كنيست إلى 13 في انتخابات مقبلة.

ويبدو أن الأصوات التي ستفقدها هذه الكتلة ستذهب إلى حزب آخر في المعارضة، هو «هناك مستقبل» برئاسة يائير لبيد.

يذكر أن استطلاعات أخرى توقعت تفوق هذا الحزب على الليكود، وأخرى قالت إن «هناك مستقبل» الذي يمثل الوسط – يمين يقترب من قوة الليكود. كما في استطلاعات سابقة تحتفظ القائمة العربية المشتركة بقوتها (13 نائبا). ويتطابق هذا الاستطلاع مع استطلاعات أخرى من ناحية ارتفاع حزب

المستوطنين «البيت اليهودي» الذي سيزداد من ثمانية مقاعد اليوم إلى 12 مقعدا، بينما سيتراجع حزب «كلنا» بقيادة وزير المالية موشيه كحلون ويمثل الطبقة الوسطى من عشرة مقاعد إلى سبعة. أما حزب وزير الأمن أفيغدور ليبرمان «يسرائيل بيتينو «فسيرتفع من خمسة مقاعد إلى ثمانية بعدما كان قد تحطم بالانتخابات الأخيرة وهبط من 15 مقعدا، أي أنه فقد ثلثي قوته. ويبدو أن وزارة الأمن قد منحته فرصة للارتفاع رغم فضائح الفساد التي تورط بها عدد كبير من قادته قبل شهور.

وستحصل كل واحدة من حزبي اليهود المتزمتين (الحريديم: شاس ويهدوت هتوراة) على سبعة مقاعد بانتخابات مقبلة، بينما سيحصل حزب اليسار الصهيوني «ميرتس « المعارض على ستة مقاعد. وهذه النتائج تعني أن معسكر اليمين سيحظى بـ 67 مقعدا من أصل 120 مقعدا، ما يعني أن نتنياهو لا يزال يتمتع بتأييد أغلبية، خاصة وأنه سيكون من الصعب على غيره من رؤساء الأحزاب أن ينجح في تشكيل حكومة بديلة.

القدس العربي، لندن، 2016/11/5

١٦. "متساويات": التمييز العنصري يكرس الفجوة بين العرب واليهود والمرأة العربية هي الأضعف

الناصرة – القدس العربي: تظهر نتائج مؤشر الجندرية الذي يشرف عليه مركز «متساويات» في إسرائيل أن درجة انعدام المساواة الجندرية ما زالت على حالها في السنوات ما بين 2004–2010، وأن التمييز العنصري يكرس الفجوة بين العرب واليهود وأن الحلقة الأضعف هنا هي المرأة العربية.

وتم تسجيل تقلّص في فجوة عدم المساواة بين الرجل والمرأة نظرًا لسوء في الظروف الاقتصادية للتشغيل بالنسبة للنساء والرجال في قوة العمل وليس بسبب أي تحسّن في مكانة النساء. وفي مجال المشاركة في سوق العمل المدني على سبيل المثال وصلت نسبة تشغيل النساء إلى 2.59 % (28% بين العربيات) بينما هي 5.69 %بين الرجال (64% بين العرب). وفي معدل الراتب الشهري أيضًا يظهر فجوة عميقة بين النساء ورجال، حيث تتقاضى النساء ما قدره 1900 دولار تقريبا شهريا (1350دولارا للنساء العربيات) مقابل 2900 دولار للرجال (1900 دولار للرجال العرب) أي ما قدره 67% من الراتب الشهري للرجال. كما يُشكل معدل الراتب الشهري للنساء العربيات ما قدره 70 %من معدّل الراتب الشهري للنساء اليهوديات.

أما في مجال الإعلام فيُبين المؤشر أن ظهور الرجال في الإعلام بين السنوات 2005–2015 شكّل 76% من الضيوف في البرامج الإخبارية مقابل 24% نساء. في مجال عُمق انعدام المساواة أظهر التقرير أن أكثر مجال تعاني فيه النساء من انعدام المساواة هو في القوّة السياسية والاقتصادية وفي التوزيعة الجندرية للمِهَن، حيث تُشكّل النساء 77% من العاملين في مجال التدريس بينما يُشكّلن ما

نسبته 35% من العاملين في مجال الهايتك. أما في مجال الفقر فنسبة الرجال والنساء متقاربة جدًا (1.17% و-3.18%على التوالي) بينما النساء يُشكّلن 61% من متلقي ضمان الدخل وهذا يُظهر أن معاني الفقر بين النساء هي أكبر وأعمق من الأرقام المجردة. أما في مجال القوة السياسية والاقتصادية للنساء فتم التطرّق في حسابه إلى نسبة المديرات في مواقع رفيعة في سوق الاقتصاد (38%)؛ في طواقم التدريس في الجامعات (23%)؛ رؤساء السلطات المحلية والمجالس الإقليمية (024.0%).

القدس العربي، لندن، 2016/11/5

١٧. "والا": "القوة الضاغطة".. وحدة قناصة جديدة في جيش الاحتلال

القدس المحتلة: قال موقع "والا" العبري إنه من المقرر أن تدخل رئاسة الأركان الصهيونية، وحدة خاصة للقناصة تسمى "القوة الضاغطة" في كل كتيبة تابعة لسلاح المشاة في جيش الاحتلال الصهيوني.

وأضاف الموقع أن القناص سيرافق الجيش في كل عملياته في الضفة المحتلة، حتى في المظاهرات التي تجرى في الشوارع، وتكون مهمته السيطرة على الوضع عن بعد.

أمير بوحبوط الكاتب الصهيوني، يقول في مقالة نشرها موقع "والا": "القناصة في الجيش الاسرائيلي يخضعون لتدريبات مستمرة للحفاظ على مهارتهم واستعدادهم، وقد أوعز رئيس هيئة الأركان آيزنكوت لإقامة قسم للقناصة في كل كتيبة من كتائب المشاة، وأطلق عليها القوة الضاغطة".

وأضاف أن هذه الوحدة تخضع لتدريب يستمر 13 شهرا، وبعد ذلك توزع على وحدات الجيش، ويخضعون لاحقا لنفس تدريبات الوحدة الخاصة في الجيش مثل "سيرت متكال" و"شطيط 13" في البحرية "الإسرائيلية" لمدة 4-6 أسابيع.

وقال الكاتب الصهيوني: "ومن أبرز العمليات التي اشترك فيه القناصة، كانت صد المظاهرات عام 2011م التي وقعت على الحدود مع سوريا في هضبة الجولان، وكذلك صد مظاهرات حدود غزة".

وأضاف بوحبوط أن القناصة في الجيش الصهيوني يستخدمون نوعين من البنادق.

النوع الأول: "m-24" مداها الفعال في النهار 800 متر و600 متر في الليل، ويصل مداها 1000 متر، ويبلغ قطر المقذوف 62.7 دقة، وتبلغ الإصابة لمسافة 800 متر، ووزن السلاح 8.6 كغم يشمل التلسكوب.

النوع الثاني: بندقية "بارك" طولها 132–127 سم مع مشتت اللهب وأخمص قابل للثني، ويبلغ طول القناة 24 إنش "61 سم"، وقطر القناة 338.0 إنش "58.8 سم"، وتبلغ سرعة المقذوف 890 مترًا في الثانية بمخزن يحوي 7 رصاصات، ووزن ضغطة الزناد 5.1–1.1 كغم.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2016/11/4

١٨. الجيش الإسرائيلي: قتل فلسطينيات لا يردع إنما يشجع على تنفيذ المزيد من العمليات

بلال ضاهر: وزع الجيش الإسرائيلي على ضباطه وجنوده في الضفة الغربية المحتلة، في الأسبوعين الماضيين، فيلما إرشاديا يطلب من القوات عدم الإسراع إلى إطلاق النار على فلسطينيات بادعاء أنهن نفذن أو يعتزمن تنفيذ عمليات طعن. وشدد الجيش بتعليماته الجديدة على أن قتل الفلسطينيات لا يردع وإنما يشجع على تنفيذ المزيد من العمليات.

وذكرت صحيفة 'ماكور ريشون' اليوم، الجمعة، أن الفيلم أشار إلى اتساع ظاهرة تنفيذ عمليات طعن بأيدي فلسطينيات. وجاء في كتابات ظهرت في الفيلم أن 'التهديد الذي تشكلنه على القوة (العسكرية) الميدانية أقل بكثير من التهديد الذي يشكله مخرب ذكر'.

عرب 48، 2016/11/4

١٩. استطلاع: الناخبون الإسرائيليون – الأميركيون يصوتون لترامب

بلال ضاهر: أظهر استطلاع أجراه موقع "بوليتيكو" الالكتروني أن المرشح الجمهوري للرئاسة الأميركية، دونالد ترامب، سيحصل على نسبة أصوات أعلى من منافسته الديمقراطية، هيلاري كلينتون، من الناخبين الإسرائيليين – الأميركيين الذين يسكنون في إسرائيل.

وشمل الاستطلاع 1140 إسرائيليا، غالبيتهم أرسلوا اقتراعهم في انتخابات الرئاسة الأميركية عبر البريد، حسبما ذكرت صحيفة "يديعوت أحرونوت" يوم الجمعة.

وقال 49% من المشاركين في الاستطلاع إنهم صوتوا أو سيصوتون لترامب، فيما قال 44% إنهم سيصوتون أو صوتوا لصالح كلينتون.

والملاحظ أن معظم وسائل الإعلام الإسرائيلية لا تهاجم ترامب، لكن صحفا مؤيدة وتروج لسياسة رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، تؤيد ترامب بشكل بارز جدا. وأبرز هذه الصحف هي "يسرائيل هيوم" التي أسسها ويمولها الثري اليهودي – الأميركي شيلدون إدلسون، الذين يدعم نتنياهو ويمول حملاته الانتخابية، وكذلك يدعم ويتبرع لحملة ترامب بملايين الدولارات.

عرب 48، 2016/11/4

٢٠. ضم إسرائيلي "هادئ" لأجزاء واسعة من الضفة

رام الله – محمد يونس: بعد أن أكملت إسرائيل بناء القطار الخفيف الذي يربط مدينة «القدس الكبرى» بالمستوطنات الواقعة في القدس الشرقية المحتلة وعلى مشارفها، والتي تطلق عليها اسم «أحياء يهودية»، بدأت خطة جديدة لربط المدينة بكتل استيطانية موغلة في قلب الضفة الغربية، في خطوة تهدف إلى ضم هذه الكتل إلى الدولة العبرية.

ففي وسط الضفة، ضمت السلطات الإسرائيلية مساحات واسعة من الأراضي إلى البنية التحتية الإسرائيلية، فباتت غالبية أراضي محافظة سلفيت ومناطق جنوب غربي نابلس ومشارف الأغوار، امتداداً لمدينة «تل أبيب الكبرى»، من دون أن يطلق عليها رسمياً هذا الاسم.

وفي جنوب الضفة، أقامت إسرائيل سلسلة من الطرق السريعة والأنفاق التي تربط المستوطنات في محافظتي بيت لحم والخليل بالمدن الإسرائيلية الواقعة على الجانب الآخر من «الخط الأخضر» الذي كان يعتبر حدوداً فاصلة بين إسرائيل والأراضي الفلسطينية المحتلة.

وتكفي جولة سريعة تبدأ من جنوب نابلس مروراً بمحافظة سلفيت وشرق القدس وصولاً إلى مشارف بيت لحم والخليل، ليتضح أن إسرائيل تقوم باجتياح عمراني «هادئ» للضفة يشمل توسيع المستوطنات والمناطق الصناعية الاستيطانية والبنى التحتية اللازمة لها من طرق واسعة وعريضة وشبكات كهرباء واتصالات ومياه وقطارات وحافلات وغيرها.

ويتحول المشهد الفلسطيني، بصورة تدريجية، إلى مشهد إسرائيلي في هذه المناطق الحيوية من الضفة، والتي تضم سلسلة من الجبال والهضاب والتلال الممتدة في عمق الضفة، محيلة المدن والقرى الفلسطينية إلى كانتونات متناثرة.

وسيربط القطار الجديد القدس بمستوطنة «معالية ادوميم»، وهي مدينة استيطانية تمتد من شرق القدس حتى مشارف مدينة أريحا، وأيضاً بالمستوطنات المحيطة بمدينة رام الله، العاصمة الإدارية للسلطة.

ويتصدر وزراء حزب «البيت اليهودي» الذي يسمى حزب المستوطنين، الدعوات إلى ضم الضفة. ويستند هذا الحزب إلى دعم واسع من المستوطنين في الضفة والذين يبلغ عددهم 650 ألفاً. ومن المتوقع أن يرتفع هذا العدد إلى مليون مستوطن وفق مشاريع التوسع الاستيطاني الحالية التي تستكمل في غضون السنوات القليلة المقبلة.

الحياة، لندن، 2016/11/5

٢١. المؤتمر الفلسطيني العالمي يطالب بمقاضاة بريطانيا بسبب "وعد بلفور"

لندن: دعا المؤتمر الفلسطيني العالمي في بيان في ذكرى «وعد بلفور» المشؤوم الذي منح اليهود وطناً قومياً لهم في فلسطين، إلى توجيه الاتهام المباشر إلى الحكومة البريطانية وتحميلها المسؤولية كاملة وبكل أبعادها عن الجرائم التي ارتكبت بحق الشعب الفلسطيني. وطالبها باتخاذ إجراءات عملية وسريعة لتصحيح الخطأ التاريخي الذي ارتكبته بحق الفلسطينيين عبر «وعد بلفور».

وأكد المؤتمر الفلسطيني العالمي الذي تم تأسيسه في فلسطين والشتات عام 2015 «أننا كشعب فلسطين، كما أكّد أجدادنا وآباؤنا من قبلنا، لم ننس ولن ننسى ولن نتنازل عن حقنا بالملكية والسيادة الكاملة على أرض فلسطين التاريخية»، مضيفاً أن «الحقوق الفلسطينية الثابتة لا تسقط بالتقادم أو بالوعود غير الأخلاقية وغير القانونية كوعد بلفور المشؤوم».

وتعهد استخدام «كل الوسائل المتاحة في الدفاع عن حقوقنا الوطنية والطبيعية والقانونية في وطننا فلسطين»، معتبراً أن «مقاضاة بريطانيا باتت واجباً وإلزاماً قانونياً كفلته الشرائع والقيم الدولية، ونؤكد أن هذا الوعد باطل ولا شرعية له، ونطالب بإلغائه، والتعويض الكامل لشعبنا عن الأضرار التي لحقت به». وشدد على «أننا لن نقبل المساومة على حقوقنا الثابتة والمشروعة والطبيعية في كل فلسطين»، كما «لن نعترف بأي تجزئة لأرض فلسطين التاريخية».

الحياة، لندن، 2016/11/5

٢٢. منظمة إسرائيلية: الفلسطينيون في الضفة يعانون من نقص في المياه

رام الله: قالت منظمة "حقوق المواطن في إسرائيل"، fأن غالبية فلسطينية في الضفة الغربية تعاني من نقص في المياه وإمداداتها وضخها وسوء نوعيتها، خاصةً في فصل الصيف.

وأشارت المنظمة إلى تقرير لمنظمة أوتشا الدولية يقول بأن 70% من سكان الضفة وخاصةً الذين يقطنون في منطقة (ج)، لا توجد لديهم شبكة مياه، وأن خمس الكمية الموصى بها من قبل منظمة الصحة العالمية فقط يتم تزويد الفلسطينيين بها.

وبحسب المنظمة الإسرائيلية؛ فإنه في السنوات الأخيرة منع الفلسطينيون من الوصول إلى المياه بسبب إغلاق مناطق واسعة لأغراض الاستيطان وتحديد مناطق عسكرية أو الاستيلاء عليها من قبل المستوطنين. وأشارت إلى إجراءات الإدارة المدنية الإسرائيلية بتدمير آبار مياه ومنازل في مناطق (ج) بحجة عدم الترخيص، ما يؤثر على المزارعين والرعاة الذين باتت حياتهم لا تطاق جراء الإجراءات الإسرائيلية من إجلاء قسري من تلك المناطق وغيرها من الإجراءات.

القدس، القدس، 2016/11/5

٢٣. هآرتس: حكم قضائي بعدم هدم بيوت البدو في الضفة مؤقتًا

رام الله: ذكرت صحيفة هآرتس العبرية، اليوم الجمعة، أن ما تسمى محكمة العدل العليا أجرت نقاشًا بشأن دعاوى قضائية قدمت ضدَّ إخلاء الإدارة المدنية للمجتمعات البدوية في الضفة الغربية، وقررت منع إخلاء أو هدم تلك البيوت التي يقطنها البدو في الوقت الحالي.

وبحسب الصحيفة فإن قضيتان رفعتا أمام المحكمة بعد تقديم التماس قدمه فلسطينيون بدعم من مؤسسات حقوقية يسارية إسرائيلية وأجنبية، ضد إخلاء وتدمير مبانٍ لآلاف من البدو قرب القدس الشرقية ووادي الأردن، وأنه خلال تلك المداولات وجّه القضاة توبيخًا وانتقادات لاذعة للإدارة المدنية بشأن تلك الخطوات.

ووفقا للصحيفة فإن المحكمة قررت عدم هدم تلك البيوت في هذه الأثناء، مشيرةً إلى أن رئيس المحكمة ميريام ناور وبّخت مكتب المدعى العام للدولة، وهو الأمر ذاته الذي فعله القاضي العربي الوحيد في المحكمة سليم جبران حين وبّخ المحامي الذي تم تعيينه من قبل الادّعاء للدفاع عن مخطط الإدارة المدنية التي قال المحامي إنها تنفذ سياسة الحكومة الإسرائيلية بالضفة الغربية.

القدس، القدس، 2016/11/4

٢٤. عشرات الإصابات خلال المواجهات الأسبوعية واقتحامات لمناطق بالضفة والقطاع

مندوبو "الايام"، "وفا": أصيب، أمس، عشرات المواطنين بالرصاص الحي والمطاطي والاختناق خلال قمع قوات الاحتلال للمسيرات الأسبوعية السلمية، المناهضة للاستيطان في عدة مناطق بالضفة والقطاع، فيما اقتحمت قوات كبيرة من جنود الاحتلال عدة أحياء وبلدات مقدسية، وسط مواجهات عنيفة استمرت في بعض الأماكن حتى ساعات صباح أمس.

فقد أصيب، أمس، ثلاثة مواطنين بجروح وصفت بالطفيفة، في قرية كفر قدوم، شرق قلقيلية، خلال قمع قوات الاحتلال مسيرة القرية الأسبوعية السلمية، المناهضة للاستيطان والمطالبة بفتح شارع القرية المغلق منذ 14 عاماً، فيما اعتقلت قوات الاحتلال المواطن نهاد مصالحة من بلدة حجة المجاورة أثناء وجوده في كفر قدوم لزيارة أقاربه.

وفي مخيم الجلزون، أصيب مواطنون بحالات اختناق خلال مواجهات اندلعت على مدخل المخيم المحاذي لمستوطنة "بيت إيل" الجاثمة على أراضي المواطنين.

وفي بلدة التقوع، اندلعت مواجهات مماثلة بين عشرات الشبان وقوّات الاحتلال على أطراف البلدة.

من جهة أخرى، اقتحمت قوات الاحتلال فجر أمس، بلدة سلواد، شمال شرقي محافظة رام الله والبيرة، ودهمت بعض المحال التجارية وصادرت أجهزة التسجيل الخاصة بكاميرات المراقبة.

واعتقلت قوات الاحتلال، أمس، مواطناً وناشطاً إسرائيلياً، خلال قمعها مسيرة قرية بلعين، غرب رام الله، الأسبوعية السلمية المناهضة لجدار الفصل العنصري.

وفي قرية نعلين، غرب رام الله، أصيب، أمس، طفل بعيار مطاطي بالرأس وحالته مستقرة، إضافة إلى العشرات من المواطنين والمتضامنين الأجانب ونشطاء السلام الإسرائيليين بحالات اختناق بالغاز السام والمسيل للدموع، الذي أطلقته قوات الاحتلال لقمع مسيرة القرية الأسبوعية السلمية المناهضة للجدار والاستيطان.

كما أصيب مواطنان بالرصاص، والعشرات بالاختناق، في تجدد للمواجهات الأسبوعية في محورين شرق قطاع غزة، مساء أمس، فيما فتحت قوات الاحتلال نيران أسلحتها الرشاشة باتجاه الأراضي الزراعية شرق محافظتي خان يونس وغزة.

من جهة أخرى، فتحت قوات الاحتلال نيرانها بكثافة باتجاه أراضي بلدة القرارة الزراعية شرق محافظة خان يونس والأراضي الزراعية شرق حي الزيتون في مدينة غزة.

وفي محافظة القدس، اقتحمت قوات كبيرة من جنود الاحتلال الليلة قبل الماضية، عدة أحياء وبلدات مقدسية ((حزما، العيساوية، حي جبل المكبر وبلدة الرام)، وسط مواجهات عنيفة استمرت في بعض الأماكن حتى ساعات صباح أمس.

من جهة ثانية، أغلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي المدخل الرئيسي لبلدة بيت أمر شمال الخليل، مساء أمس، كما نصبت حواجز عسكرية في أنحاء متفرقة من المحافظة.

الأيام، رام الله، 2016/11/5

٢٥. طالب من غزة يتمكن من تصميم تطبيق للهواتف الذكية يأخذ الشخص افتراضيا حيث شاء

غزة – «القدس العربي»: كشفت الجامعة الإسلامية في قطاع غزة عن تمكن أحد طلابها من تصميم تطبيق مخصص للهواتف الذكية، يجعل من الشخص أينما كان يتجول افتراضيا في كل مناطق العالم السياحية بدءا من مدينة البتراء في الأردن، وحتى جزر هاواي، ويعايش الحدث، دون أن يغادر غرفة نومه.

وكشفت الجامعة الإسلامية ومقرها مدينة غزة، أن الطالب أحمد الشرفا(22 عاما) خريج قسم تكنولوجيا الوسائط المتعددة وتطوير الويب «الشبكة العنكبوتية» في كلية تكنولوجيا المعلومات، تمكن من خلال تصميم حديث أن يأخذ الشخص حيث شاء دون أن يغادر غرفته أو حتى سريره. ولم يعد

يحتاج المسافر الذي يريد أن يقوم بجولة سياحية للتعرف على معالم عديدة في العالم وبعض المدن الشهيرة، سوى هاتف ذكي، ونظارة ذكية، وأحد تطبيقات PHOENIX «فينيكس».

ويقول مصمم التطبيق أن «فينيكس» يتيح للمستخدم بعد وضع نظارة VR مشاهدة المكان ليس فقط من خلال شاشة الهاتف، بل يمكنه أيضا التجول داخله بكل زوايا الرؤية بما يشعره بأنه موجود في المكان فعلياً. وأشار الشرفا إلى أن التطبيق يمكن أن يستخدم في مجالات عدة بينها، المجالات الترفيهية، والتاريخية، والعلمية، لافتا إلى أن شركته الريادية «فينيكس» هي أول شركة فلسطينية تعمل في مجال الواقع الافتراضي.

ويشير إلى أنه فيما يخص سكان قطاع غزة المحاصر فإن للتطبيق أهمية أكبر، على اعتبار أنه من الممكن أن يلبي طموح وأماني الكثير من الغزيين».

وفي التصميم الجديد استطاع إنجاز جولة في المسجد الأقصى، وأخرى في معبد فرعوني، وكذلك جولة داخل الأوعية الدموية مصحوبةً بمشاهد لسير كرات الدم الحمراء والبيضاء.

ويأمل في تطوير فيلم ثلاثي الأبعاد عن قبة الصخرة، ومكتبة على الإنترنت والهواتف الذكية، مختصة بالحضارات والإرث التاريخي على أرض فلسطين. وقال إنه أيضا يطمح لتأسيس أول وأكبر وحدة إنتاج تكنولوجيا للوسائط المتعددة في فلسطين لتكون «مرجعا ومنتجا معا للتطبيقات والمشاريع ذات الاختصاص». يشار إلى أنه رغم الحصار هناك الكثير من الطلبة الذين أبدعوا في أبحاث التخرج في الوصول إلى اختراعات ساهمت في إيجاد حلول لمشاكل الحصار المفروض على القطاع. وسبق أن كشف النطاق عن تمكن شبان من تصميم طابعة ثلاثية الأبعاد، فيما تمكنت طالبات من ابتكار مادة مستخلصة من بقايا الطعام والنفايات العضوية، واستخدامها بديلًا للإسمنت والرمل في الخلطات الخرسانية، إضافة إلى تمكن طلبة آخرين من اختراع عربات تعمل بالطاقة الشمسية.

القدس العربي، لندن، 2016/11/5

٢٦. غزة: الحصار والعدوان حوّلا آلاف العمال والخريجين إلى جيش من المتعطلين

خليل الشيخ: يراجع عشرات المواطنين بشكل يومي مقرات: مديرية العمل، ومكتب التشغيل التابع لـ"أونروا"، ومديرية الشؤون الاجتماعية، ومؤسسات أهلية وجمعيات خيرية، بحثاً عن فرص عمل أو مساعدات عينية أو نقدية، تمكنهم من إعالة أسرهم.

ويعاني معظم المواطنين، الذين فقدوا فرص العمل بسبب الحصار وسوء الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية من الفقر، وغالبيتهم من العمال والخريجين العاطلين، فيما يعاني المتضررون من العدوان ظروفاً أصعب، بعد تدمير منازلهم.

لكن ما يتساءل عنه هؤلاء في ظل ظروفهم القاسية، هو إلى متى ستبقى الأوضاع على حالها دون أي بوادر لانفراج أوضاعهم للحلل، خصوصاً وأنهم باتوا من فئة أفقر الفقراء بسبب تعطلهم عن العمل منذ سنوات متتالية.

وعكس وصف عدد المواطنين أوضاع فقرهم ونتائج البطالة المتفشية في المجتمع، احتجاجاً ضمنياً على الأوضاع المعيشية القاسية، في ظل تلاشي الآمال بانفراج الأزمة.

ويعاني الآلاف من العمال من غياب فرص العمل، بسبب الحصار وتقنين إدخال مواد البناء لقطاع غزة، ومنع إدخال غالبية المواد الخام اللازمة للصناعات المحلية، علاوة على نتائج العدوان الأخير الذي تسبب بهدم مئات المصانع وورش العمل. وأعرب العمال عن أملهم بأن تسفر الجهود المبذولة لحل بعض القضايا المحلية إلى التوصل لحلول تتيح لهم استئناف عملهم أو إيجاد فرص عمل بديلة.

من بين المنضمين لجيش العاطلين والذين حضروا للتسجيل في مديرية العمل التابعة للوزارة، عدد قليل من خريجي الجامعات أيضاً. ويواصل هؤلاء البحث عن جهات تطرح إعلانات عن مشاريع تشغيلية قد تساعدهم في إيجاد فرص عمل مؤقتة لشهرين أو ثلاثة أشهر.

الأيام، رام الله، 2016/11/5

٢٧. "أوتشا": ارتفاع بنسبة 150% في حملة هدم المباني التي تبرعت ببنائها جهات مانحة

القدس . "الأيام": رصدت الأمم المتحدة زيادة ملحوظة منذ بداية العام الجاري في هدم سلطات الاحتلال الإسرائيلي للمباني التي تبرعت بها جهات مانحة بالمقارنة مع العام الماضي.

وقال مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة (أوتشا) في تقرير وصل "الأيام": يصل عدد المباني التي تبرعت بها جهات مانحة وهدمت أو صودرت منذ مطلع العام 2016 إلى 273، أي ما يزيد على 150 بالمائة مقارنة بعدد هذه المباني في العام 2015 برمته".

ولفت إلى أن السلطات الإسرائيلية هدمت أو صادرت 18 مبنى فلسطينيا في 6 تجمعات فلسطينية في القدس الشرقية والمنطقة (ج) بحجة عدم حصولها على تراخيص إسرائيلية للبناء خلال الأسبوع الماضي، ونتيجة لذلك تمّ تهجير 54 شخصا، من بينهم 29 طفلا، وتضرر 46 آخرين.

وقالت" كان 8 من بين المباني المستهدفة، وتشمل مبان سكانية، ومراحيض وبئر مياه؛ تبرعت بها جهات مانحة استجابة لعمليات هدم سابقة".

يأتي ذلك في وقت تتضاعف فيه عمليات هدم المنازل الفلسطينية في القدس الشرقية والمناطق المنصفة (ج) في الضفة الغربية منذ بداية العام الجاري مقارنة مع العام الماضي.

فقد أشارت إلى هدم السلطات الإسرائيلية 806 منازل في المنطقة (ج) و153 منزلا في القدس الشرقية منذ بداية العام الجاري، ما أدى إلى تهجير 1165 فلسطينيا في المناطق (ج) و227 في القدس الشرقية.

ولفتت (اوتشا) إلى انه بالمقابل هدمت السطات الإسرائيلية 453 منزلا في المنطقة (ج) و78 في القدس الشرقية طوال العام الماضي ما أدى إلى تهجير 580 فلسطينيا في المنطقة (ج) و108 فلسطينيين في القدس الشرقية.

الأيام، رام الله، 2016/11/5

٢٨. الاحتلال يفرج عن عالم الفلك عماد البرغوثي

رام الله: أفرجت سلطات الاحتلال الإسرائيلي ظهر اليوم الجمعة، عن الأسير البروفيسور عماد البرغوثي (54 عاماً) من بلدة بيت ريما شمال غرب رام الله.

وقال مراسلنا إن البروفيسور البرغوثي كان قد اعتقل في الرابع والعشرين من نيسان/ أبريل الماضي على حاجز النبي صالح.

وأشار إلى أن البرغوثي اعتقل في مرة سابقة في السادس من كانون أول/ ديسمبر عام 2014 على معبر الكرامة أثناء توجهه للمشاركة في مؤتمر علمي بدولة الإمارات، وأفرج عنه في الثالث والعشرين من كانون ثاني/ يناير 2015. يذكر أن الأسير البرغوثي عالم فلك وفيزياء وأكاديمي في جامعة القدس.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2016/11/4

٢٩. الشرطة الفلسطينية: مصرع 27 مواطنا في 968 حادث سير بالضفة خلال تشرين الأول/ أكتوبر

رام الله: أفاد المتحدث باسم الشرطة الفلسطينية في رام الله المقدم لؤي ارزيقات، اليوم الجمعة 4-11-2016، بأن 27 مواطنا لقوا مصرعهم وأصيب 902 آخرون، جراء 968 حادث سير بالضفة الغربية، شهدها شهر أكتوبر/ تشرين أول المنصرم.

وأوضح المقدم ارزيقات، في بيان صحفي، أن من بين المصابين 29 وصفت إصاباتهم بالخطيرة، و65 بالمتوسطة، و808 بالطفيفة.

وأشار إلى أن هذه الإحصائية تعتبر الأكثر ارتفاعا منذ بداية العام، مبينا أن ما يقارب من 9 آلاف حادث وقعت منذ بداية العام وحتى الآن، نجم عنها 141 حالة وفاة و8 آلاف إصابة.

فلسطين أون لاين، 2016/11/4

٣٠. ترويج إسرائيليّ لزيارة القدس سياحيًا بربطها مع زيارة البحر الميت

الناصرة زهير أندراوس: بدأت شركات سياحية إسرائيليّة، ضمن توصيات من وزارة السياحة في تل أبيب، بدأت بالترويج لزيارة مدينة القدس المحتلة وقضاء يوم كامل فيها عبر مسارات متعددة، وتقديم شروحات ومعلومات تعتمد الرواية التلمودية للقدس.

وبهدف لتشجيع السياح على ذلك، أعلنت هذه الشركات بأن الزيارة تنتهي بزيارة استجمام علاجية للبحر الميت، بل إنها نشرت صورة ترويجية جعلتها عنوان الحملة، تجمع بين صورة قبة الصخرة المشرفة وصورة لسائحات يلبسن لباس البحر العاري، وقد قمن بتغطية أجسامهنّ بطين البحر الميت.

ولتشجيع السياح الأجانب لزيارة القدس والمواقع المذكورة، تابع المركز الإعلاميّ، جعلت اليوم السياحيّ هذا يتضمن زيارة إلى الشاطئ الشماليّ في البحر الميت، وقضاء فترة من الاسترخاء والاستمتاع بالصفات العلاجية لطين البحر الميت، فضلاً عن تجربة فريدة من نوعها من الطفو على سطح البحر نفسه، حسب نص المعلومات في الدعاية الإعلانيّة لشركات السياحة الإسرائيليّة.

رأي اليوم، لندن، 2016/11/4

٣١. "معهد واشنطن": تنامي التعاون الاقتصادي بين مصر و"إسرائيل"

لندن – وكالات: أشار معهد واشنطن للدراسات في تقرير حول العلاقات الاقتصادية بين مصر وإسرائيل، إلى أن البلدين يسعيان إلى تنفيذ مشاريع اقتصادية مشتركة بعد سنوات من العلاقات الباردة بينهما في هذا المجال، مستندا إلى تقرير لموقع "واينت" الإخباري.

وبين أنه "لا يزال المسؤولون يعملون على تسوية التفاصيل، إلّا أنّ هذا الخبر يعكس المرحلة الآتية لعلاقة اقتصادية شهدت تقلباتٍ ملحوظة منذ توقيع معاهدة السلام بين البلدين عام 1979. كما يسلّط الضوء على امتداد هذا التعاون الثنائي، فيما يتخطّى التحسُّن في المجال الأمني".

وقال إنه "في عام 1980، بدأت العلاقات الاقتصادية الرسمية بين البلدين. وفي 8 أيار/مايو 1980، وبعد التوقيع على معاهدة السلام، وافق البرلمان المصري على الاتفاق التجاري الأول مع إسرائيل. وتمّ تشكيل عدد من اللجان المشتركة لتعزيز المشاركة في مختلف القطاعات، إلّا أنّ التعاون الفعلي بقي ضئيلا خلال فترة الحكم الطويلة للرئيس الأسبق حسني مبارك".

وأوضح أنه "في نيسان/أبريل من هذا العام، وللمرة الأولى منذ عشر سنوات، زار وفد إسرائيلي مصر للبحث في سبل تعزيز التعاون الاقتصادي بين البلدين. وكانت القاهرة تحرص على زيادة صادرات "المناطق الصناعية المؤهلة" إلى الأسواق الأمريكية، ولذلك رحّبت بمساعدة إسرائيل".

وتتوزع "المناطق الصناعية المؤهلة" في مصر على مناطق القاهرة الكبرى والإسكندرية ومنطقة قناة السويس ومنطقة وسط الدلتا والصعيد، وهي تضمّ أكثر من 700 شركة وتوظف نحو 280 ألف عامل. وحاليا، تمثّل هذه المناطق 45 في المائة من الصادرات الوطنية إلى الولايات المتحدة.

وقال المعهد في ورقته إنه "في كانون الأول/ديسمبر 2004، تمّ التوقيع على البروتوكول لتحديد المناطق كملحق لـ "اتفاقية التجارة الحرة" بين الولايات المتحدة وإسرائيل. وفي ذلك الوقت، كانت هذه المناطق حيوية لاستمرارية صناعة الأقمشة في مصر، إذ دخلت الاتفاقية حيز التنفيذ في وقت كانت فيه "منظمة التجارة العالمية" تلغي قيود الحصص ذات الصلة، وتوقّع اتفاقيات تفضيلية مع دول أخرى".

وأشار إلى أنه "تسعى مصر منذ ذلك الحين إلى تخفيض المدخلات الإسرائيلية في "المناطق الصناعية المؤهلة" (أي نسبة المنتَج المصدّر الذي يجب أن يكون من صناعة شركات إسرائيلية، وذلك بناء على الصيغة الواردة في الاتفاقية الأساسية). وقد عُقدت دورتا حوار لمناقشة هذه المسألة، فوافقت إسرائيل في الدورة الأولى عام 2008 على تخفيض مدخلاتها من 11.7 إلى 10.5 في المائة.

"أمّا الدورة الثانية، فقد عُقدت قبل أسبوعين من تولي حكومة «الإخوان المسلمين» السلطة في عام 2012، ووافقت خلالها إسرائيل شفهيا على تخفيض المزيد من مدخلاتها، إلّا أنّها لم تفِ بالوعد فعليا. ولم يبحث الطرفان في المسألة من جديد قبل كانون الأول/ديسمبر 2015، عندما تناقل أن إسرائيل سلّمت 2 في المائة إضافيين من حصّتها في "المناطق الصناعية المؤهلة" إلى مصر"، بحسب الموقع.

على صعيد السياسة "تراجعت السياحة الإسرائيلية في مصر بشكل ملحوظ في أعقاب الانتفاضة الشعبية عام 2011، لينخفض عدد السياح من 226,245 زائرا عام 2010 إلى 133,620 عام 2012. وبدأت هذه الأرقام ترتفع من جديد بشكلٍ تدريجي بعد ذلك، لتصل إلى 140,425 سائحا عام 2014 و148,336 عام 2015".

وبين أنه "على الرغم من أنّ أرقام عام 2016 ليست نهائية بطبيعة الحال، زار البلاد حوالي 15 ألف سائح إسرائيلي بين شهرَي كانون الثاني/يناير وآذار/مارس، وهو عددٌ ضئيل نسبيا، يعكس انخفاضا حادا في السياحة الأجنبية الشاملة لمصر بعد تفجير طائرة روسية، كانت تنقل المسافرين في تشرين الأول/أكتوبر من العام المنصرم. إلّا أنّ هذه الأرقام ارتفعت طوال فصل الصيف".

وأشارت إحصاءاتٌ من معبر طابا الحدودي إلى أنّ 14,270 إسرائيليا عبروا الحدود في شهر حزيران/يونيو، وتبعهم 29 ألفا في تموز/يوليو و45 ألفا في آب/أغسطس، وهي أعدادٌ مشابهة لتلك التي شهدتها مصر في صيف العام المنصرم (حوالي 90,000 إسرائيلي سافروا من إيلات إلى معبر طابا بين تموز/يوليو وأيلول/سبتمبر 2015).

وقال إنه "في السنوات الأخيرة، تحوّلت مصر من دولةٍ مهمّة مصدّرة للغاز إلى دولةٍ مستورِدة له. ومن المتوقّع أن يستمر هذا الاتجاه حتى بعد بدء إنتاج الغاز من حقل «ظُهر» الضخم، قبالة الساحل المصري في العام المقبل".

وفي الوقت نفسه، اكتشفت إسرائيل حقول الغاز الكبيرة الخاصة بها، وهي اليوم أحد الموردين المحتملين للغاز إلى القاهرة بعد أن كانت قد استوردت الغاز المصري لسنواتٍ طويلة. وكانت عمليات استيراد الغاز هذه تُجرى عبر خط أنابيب يمرّ شمال سيناء وفي قاع البحر من العريش إلى عسقلان، إلّا أنّ عوامل دبلوماسية وأمنية واقتصادية مختلفة أدّت إلى توقف هذا التدفق بحلول عام 2012.

ومنذ ذلك الحين، بحسب المعهد، اقترحت الأطراف المعنية بهذا القطاع أن يتم عكس اتجاه خط الأنابيب موضع البحث، إلّا أنّ هذه الجهود تورّطت في فوضى قانونية بقيمة 1.8 مليار دولار، بعد أن لجأت "شركة الكهرباء الإسرائيلية" إلى التحكيم الدولي بسبب قطع مصر للغاز عنها عام 2012.

ويختم بقوله "نظرا للتعاون الأمني العميق بين مصر وإسرائيل والانهيار الاقتصادي المستمر في مصر، قد تكون الجارتان على أبواب مرحلةٍ جديدة من التعاون، ولكن فقط إذا كانتا على استعداد لتقديم الحوافز الكافية الواحدة إلى الأخرى".

وأكد أنه "من شأن هذا التحوّل أن يتناسب بشكل جيد مع المصالح الأمريكية الأوسع المتمثلة في السلام والاستقرار الإقليميين. لذلك، يتعيّن على المسؤولين الأمريكيين تشجيع المبادرات المصرية – الإسرائيلية الأخيرة، واستكشاف سبل جديدة تسهم في توسيع آفاق هذا التعاون الاقتصادي وتعميقه".

موقع "عربي 21"، 2016/11/5

٣٢. دبلوماسية إسرائيلية متحمسة للسيسي تبدي قلقا على نظامه

غزة–صالح النعامي: توقفت الدبلوماسية الإسرائيلية، روت فيرسمان لانداو، عند ما يجري في مصر هذه الأيام، معبرة عن قلقها الشديد على مصير نظام عبد الفتاح السيسي، بسبب تبعات الأزمة الاقتصادية.

وفي مقال نشره موقع صحيفة "يديعوت أحرنوت"، وترجمته "عربي21"؛ قالت لانداو، التي اشتهرت قبل أشهر عدة بنشرها رسالة شكر للسيسي بسبب خدماته لصالح إسرائيل، إن نظام السيسي ومؤسسة الجيش يخسران شرعيتهما بشكل كبير، بفعل خيبة أمل الجمهور المصري من تعاظم مظاهر الأزمة الاقتصادية، وغياب المواد الأساسية من السوق، إلى جانب ارتفاع الأسعار الجنوني.

ونوّهت لانداو التي عملت في سفارة الاحتلال الإسرائيلي في القاهرة إلى أن الشعب المصري يحمّل الجيش والسيسي المسؤولية عن تدهور الأوضاع الاقتصادية، لأنه لا يوجد "فصل بين السلطات في البلاد، إذ إن الجيش يحتكر عمليا كل السلطات".

وأشارت لانداو التي عملت أيضا مستشارة سياسية للرئيس الإسرائيلي السابق شمعون بيريس، إلى أن الجيش يحاول احتواء غضب الجمهور المصري من خلال "تسليط الأضواء على الإخوان وتنظيم ولاية سيناء، وتحميلهما أسباب المشاكل التي تعلق فيها مصر حاليا".

وأوضحت لانداو أن استقرار نظام السيسي مهم جدا لإسرائيل، على اعتبار أنه يرى في إسرائيل فقط مصدر "دعم استراتيجي وسياسي وأمني"، منوهة إلى أن العلاقات المصرية الإسرائيلية شهدت تطورا غير مسبوق. وأضافت أنه "يمكن القول إنه منذ التوقيع على اتفاقية السلام في 1979، لم يكن التعاون الأمني بين الجيش المصري والجيش الإسرائيلي في يوم من الأيام أفضل مما هو عليه حاليا".

وأوضحت لانداو أن "مصر السيسي لا تلقي بالا للصراع الإسرائيلي الفلسطيني، ولا تعتبر إنهاءه أمرا مستعجلا، فهي تركز على مواجهة الإرهاب الإسلامي، الذي ترى أن القضاء عليه يجيز لها استخدام كل الوسائل".

وأوضحت لانداو أن تدخل قادة الجيش المصري هو الذي حال دون حدوث تحولات سلبية على العلاقة بين مصر وإسرائيل خلال فترة حكم الرئيس محمد مرسي.

وكانت لانداو قد نشرت رسالة شكر في صحيفة "يديعوت أحرنوت" في تشرين الأول/ أكتوبر 2014، بعنوان: "يا سيسي سر وشعب إسرائيل معك".

موقع "عربي 21"، 2016/11/5

٣٣. عمّان: نشطاء يعتصمون أمام "النواب" للمطالبة بإسقاط اتفاقية الغاز

عمان: جدد نشطاء ومشاركون في مسيرة، انطلقت أمس عقب صلاة الجمعة من أمام مسجد الملك المؤسس في العبدلي باتجاه مجلس النواب، رفضهم لاتفاقية استيراد الغاز مع إسرائيل.

وطالب المشاركون خلال المسيرة، بإلغاء الاتفاقية التي وقعتها الحكومة ممثلة بشركة الكهرباء الوطنية لاستيراد الغاز الطبيعي من إسرائيل، كما طالبوا بالإفراج عن الجندي المسرح أحمد الدقامسة.

وردد المشاركون في المسيرة التي نظمتها "الحملة الوطنية لرفض اتفاقية الغاز مع العدو الصهيوني" هتافات نددت بالاتفاقية، معتبرين أنها "تشكل دعماً للكيان الصهيوني الذي يواصل جرائمه بحق الشعب الفلسطيني".

وتشكل هذه المسيرة حلقة في سلسلة مسيرات قادتها جهات وطنية ضد التطبيع مع العدو الصهيوني، في إطار الحملة الوطنية لمقاطعة المنتجات الإسرائيلية، وهي مسيرات هدفها حث الحكومة على استيراد الغاز من أي دولة أخرى باستثناء الكيان الصهيوني.

وكان مواطنون دعوا إلى إطفاء الكهرباء لمدة ساعة الشهر قبل الماضي، احتجاجا على توقيع الاتفاقية فيما دافعت الحكومة عن موقفها من توقيع الاتفاقية معتبرة أن "الطاقة هدف استراتيجي وطني".

الغد، عمّان، 2016/11/5

٣٤. مسيرة لنصرة الأقصى في مخيم الوحدات

عمان: انطلقت مسيرة حاشدة بتنظيم من حزب الشورى الإسلامي في مخيم الوحدات نصرة للأقصى، وجاءت المسيرة مزامنة لوعد بلفور المشؤوم الذي أعطى الصهاينة حق الاستيطان في الأراضي المقدسة.

وقال أمين عام حزب الشورى د. فراس العبادي: "إن الصمت على ما يحدث من إجرام في القدس.. والأقصى .. وسائر فلسطين المحتلة .. لن يكون مقبولا من أي عربي مسلم موحد بالله، والا فان اليد التي تغتال الأطفال في فلسطين لن تكون صهيونية لوحدها، بل ستكون عربية وشريكة في الجريمة والذبح والخيانة".

وقال العبادي: "إننا سكتنا سنوات وسنوات ونحن نتجرع الذل والهوان، من كيان صهيوني غاصب نكّل فينا، واجرم بحقنا إجراما ما سجل التاريخ مثله.. وعاث في الأرض فسادا وإفسادا .. و"نحن

خير أمة أخرجت للناس".. أذلنا حفنة من المرتزقة، فأصبحنا صاغرين، وعلوا هم بخنوعنا وجبننا وتخاذلنا، علوا كبيرا".

السبيل، عمّان، 2016/11/5

٣٥. الكويت: المجتمع الدولي مطالب بدعم "الأونروا" وعودة اللاجئين الفلسطينيين

نيويورك – كونا: أكدت الكويت أول من أمس البحث عن سبل أكثر "ابتكارا" تمكن الميزانية العامة للأمم المتحدة في المساهمة بتغطية الكلفة المتصاعدة لوكالة (أونروا).

جاء ذلك في بيان القاه نائب المندوب الدائم المستشار عبدالعزيز الجارالله من وفد دولة الكويت الدائم لدى الأمم المتحدة أمام لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار عند مناقشة بند وكالة (أونروا).

وقال إن "المجتمع الدولي مطالب بضرورة إظهار كافة أوجه الدعم لعمل وكالة الأونروا وتطبيق قرارات الأمم المتحدة الخاصة بهذه القضية وفي مقدمتها قرار الجمعية العامة 194 والذي يؤكد وفقا لفقرته (11) على حقِ العودة للاجئين الفلسطينيين وتمكينهم من العيش بسلام حتى لا يكون الخيار الآخر هو ترك أولئك الشباب في معاناتهم ودون أي أمل حقيقي في حياة كريمة أو هدف يتطلعون إليه عرضة للانجراف للتنظيمات والجماعات الإرهابية التي لن تجد وقودا أفضل من شباب يائس وغاضب وجاهل لتنفيذ أجنداتها".

وأضاف أن الكويت حرصت منذ استقلالها على دعم أعمال الوكالة من خلال تقديم تبرعات تجاوزت 169 مليون دولار أميركي عبر مساهماتها الطوعية للميزانية العامة أو الاستجابة للنداءات العاجلة التي أطلقتها الوكالة وكان أخرها تقديم مساهمة فورية بمبلغ 15 مليون دولار أميركي تلبية للمناشدة التي أطلقتها الوكالة لتمكين 500 ألف طالب فلسطيني من الالتحاق بمدارسهم تجنبا لإغلاقها.

وتابع "كما خصصت بلادي مبلغ 50 مليون دولار لدعم اللاجئين الفلسطينيين في سورية من مساهماتها في مؤتمرات دعم الوضع الإنساني في سورية في السنوات الأربع الأخيرة والتي استضافت دولة الكويت ثلاثة منها وكذلك المساهمة بمبلغ 34 مليون دولار في سنة 2009 لصالح اللاجئين الفلسطينيين في غزة بعد قيام إسرائيل السلطة القائمة بالاحتلال بتدمير 36 مدرسة تابعة للوكالة".

وجدد الجارالله التزام دولة الكويت بما تعهدت به خلال المؤتمر الدولي لإعادة إعمار غزة والذي عقد في القاهرة في شهر أكتوبر 2014 بتقديم مبلغ 200 مليون دولار أميركي على مدى ثلاث سنوات

كمساهمة من دولة الكويت للجهود الدولية الرامية لإعادة إعمار ما دمرته إسرائيل في قطاع غزة في صيف عام 2014.

السياسة، الكويت، 2016/11/5

٣٦. لوس أنجلوس: 38 مليون دولار تبرعات أمريكية للجيش الإسرائيلي

بيت لحم: في حفل لجمع التبرعات لصالح الجيش الإسرائيلي أجري ليلة أمس، والذي تنظمه بشكل سنوي منظمة أمريكية تدعم الجيش الإسرائيلي، جرى جمع 38 مليون دولار بحضور نجوم السينما الأمريكية وفقا لما نشرته المواقع العبرية اليوم الجمعة.

وأشارت هذه المواقع أن منظمة (FIDF) الأمريكية المعروفة بدعمها للجيش الإسرائيلي نظمت ليلة أمس في مدينة لوس أنجلوس الأمريكية حفل لجمع التبرعات بتنظيم من قبل حاييم سابين، وكان من ضمن الحضور العديد من نجوم السينما الأمريكية من بينهم روبرت دا نيرو وأرنولد، وبحضور ممثلين عن الجيش الإسرائيلي من ضمنهم جنود ولدوا في الولايات المتحدة، وجرى جمع 38 مليون دولار بما يقارب من 145 مليون شيكل، والتي ستدخل ميزانية الجيش الإسرائيلي بشكل إضافي عن الميزانية التي أقرتها حكومة الإسرائيلية.

وأضافت هذه المواقع أن المبلغ الذي جرى التبرع به أمس يعتبر هو الأعلى الذي يجري جمعه لصالح الجيش الإسرائيلي من هذه المنظمة الأمريكية، حيث جرى جمع 14 مليون دولار عام 2012 في حين جرى جمع 34 مليون دولار العام الماضي.

وكالة معاً الإخبارية، 2016/11/4

٣٧. ميلادينوف: لا يمكن تجاهل الفلسطينيين وتحقيق السلام دون حل النزاع معهم

غزة . «القدس العربي»: قال المبعوث الأممي لعملية السلام نيكولا ميلادينوف، إنه لا يمكن تجاهل الفلسطينيين وتحقيق السلام مع باقي الدول في المنطقة دون حل النزاع معهم. وأضاف في تصريحات نقلتها الإذاعة الإسرائيلية أن توسيع رقعة الاستيطان في الضفة الغربية «يعتبر عائقا أمام السلام وإنجاز حل الدولتين».

القدس العربي، لندن، 2016/11/5

٣٨. الجيش الألماني يستخدم طائرات "إسرائيلية" في مالي

د.ب.أ: بدأ الجيش الألماني «بوندسفير» استخدام أكبر طائراته بدون طيار ضمن قواته المشاركة في مهمة حفظ السلام في مالي.

وقال الجيش الألماني، أمس الجمعة، إن أول طلعات هذا النوع من طائرات الاستطلاع بدون طيار من طراز «هيرون» تمت بلا مشاكل، مضيفاً أن الطائرة تهبط فوق مسطحات منحدرة يعلوها الكثير من الحصى في منطقة جاو شرق مالي، ولذا فإن من الضروري فحصها بعد كل هبوط لمعرفة ما قد يكون لحق بها من أضرار.

واستأجرت ألمانيا ثلاث طائرات من طراز «هيرون» «إسرائيلية» الصنع خصيصاً للمساعدة في مهمة الجيش في مالي، حيث تقوم بمراقبة الطرق الرئيسية بين المدن الشمالية في مالي.

الخليج، الشارقة، 2016/11/5

٣٩. مناقشة حول اتفاقية أوسلو

منير شفيق

– مناقشة حول اتفاقية أوسلو

مقالة: "أوسلو أيديولوجيا وليست اتفاقية" بقلم مجد كيال في جريدة السفير اللبنانية، بتاريخ 22 أيلول/سبتمبر 2016، تستحق وقفة لمناقشتها. فمنذ الوهلة الأولى، أو الصدمة الأولى، أي منذ العنوان: "أوسلو أيديولوجيا وليست اتفاقية"، يعطي الكاتب الأولوية للبُعد الأيديولوجي في اتفاقية أوسلو على البُعد السياسي. والأهم، على النتائج التي انتهت الاتفاقية إليها. الأمر الذي يعفي اتفاق أوسلو من مسؤولية التقويم المستند إلى النتائج ما دام أيديولوجية، وعالم الأيديولوجيا غير عالم السياسة وما يترتب من وقائع عملية. علماً أنه في نظر صانعيه والموقعين عليه أبعد ما يكون عن الأيديولوجيا فهو سياسة محكومة بالبراغماتية باعتباره أفضل السيئ. وهو عنوان للتخلي عن المبادئ والثوابت المرفوعة إلى مرتبة الأيديولوجيا. وإذا كان له من باقي أثر على من انخرطوا في سلطة أوسلو فقد انحصر في التمسّك بالراتب الشهري. وأصبح محمود عباس أسير تأمين الموازنة كل شهر من أجل الحفاظ على اتفاق أوسلو كما أعلن ويُعلن تسويغاً لتمسّكه بسلطة أوسلو أو نهج أوسلو وواقعه. ومع ذلك أصرّت المقالة على الارتفاع باتفاقية أوسلو إلى مرتبة الأيديولوجيا، واعتبار فئة صغيرة (تظل صغيرة مهما ضخِّمت) بأنها "الفلسطينيين". فمثلاً جاء في المقالة نص يقول فيه: "يستند هذا التقدير إلى التغيير الحاد والشامل الذي أحدثته هذه الاتفاقيّة في المعرفة السياسيّة الفلسطينيّة، إذ تشكّلت على أثر أوسلو بنية تحتيّة متماسكة، وعلى جميع الأصعدة، لصياغة نظامٍ

مفاهيميّ جديد بالنسبة للقضيّة الفلسطينيّة". ويقول أيضاً "تغيّرت بشكلٍ جذريّ مفاهيم معرفيّة أساسيّة بالنسبة لقضيّة فلسطين". ويقول "فلسطينياً، وفي السياسة، تختلف اتفاقيّة أوسلو جذرياً عن غيرها من الأحداث، إذ أنها أخضعت الفلسطينيين لمجالٍ جديدٍ في المعرفة السياسيّة لم تكن عقلانيّتنا السياسيّة خاضعة له حتّى لحظة من قبل". لاحظ، بداية، تعميم أيديولوجيا أوسلو "على المعرفة السياسية الفلسطينية، هكذا بإطلاق. ولاحظ التعميم بأنها "أخضعت الفلسطينيين"، أيضاً بإطلاق على كل الفلسطينيين وعلى القضيّة. وليس على بعضهم المتضائل يوماً بعد يوم. فبدلاً من أن يحصر تبني هذه الأيديولوجية بفئة محددة من الفلسطينيين راح يتحدث عنها بأنها التي سادت وشملت الجميع ولم يبق غيرها في الميدان. وعندما حاول الاستدراك قال: "صحيح أن المفاهيم القديمة لم تندثر من الوجود، وما زالت مستخدمة في البلاغة السياسيّة العربيّة، إلا أنها مفاهيم لم تعد واقعة في الحاضر ولا محركةً للمستقبل. بمعنى أنّها، وإن بقيت في ذاكرة الناس وعاطفتهم، فقدت وظيفتها السياسيّة العملانيّة". أي لم يبق في الميدان غير أيدلوجيا أوسلو وما أحدثته من تغيير في مفاهيم الفلسطينيين. ولكن كيف يمكن لأيديولوجية أوسلو أن تفعل كل هذا، والمقالة كُتِبَت في أيلول 2016 وقد فشل الاتفاق وسقط أرضاً ودخل بعض أصحابه في مأزق الندامة وعضّ الأصابع أو الاعتراف بأن الاتفاق فشل تماماً. وكيف يمكنه أن يذهب إلى هذا التعميم وهذه الصورة للوضع الفلسطيني. وقد انطلقت انتفاضة شعبية بعد اتفاق أوسلو دامت خمس سنوات، وتخلّلها تصعيد كبير للعمل الفدائي وصل إلى تعميم العمليات الاستشهادية وفي مستوى لم يحدث من قبل. فأين الذي أحدثته أيديولوجية أوسلو من "تغيير جذري" في مفاهيم الفلسطينيين الذين استهدفتهم، في عقر دارها، في الضفة الغربية والقدس وقطاع غزة. وكيف يفسّر انعطافة الزعيم ياسر عرفات ليدعم الانتفاضة والمقاومة. ثم تشكّل "كتائب شهداء الأقصى" من حركة فتح، إذا كانت أيديولوجية أوسلو بكل ذلك التأثير والرسوخ، وإذا كانت المفاهيم القديمة فقدت وظيفتها السياسية العملانية، واقتصرت على استخدامها في "البلاغة السياسية العربية". صحيح أن الانتفاضة الثانية والموّجهّة موضوعياً وذاتياً ضدّ ما أرساه أوسلو من مفاهيم أيديولوجية (تنبذ العنف مثلاً) واجهت "ردّة أوسلوية"، بصعود عرّاب أوسلو محمود عباس ليحلّ مكان ياسر عرفات بعد استشهاده (وإبعاده بالسم وليس بالأيديولوجيا)، وليمضي عباس، مرّة أخرى في الطريق الذي رسمه اتفاق أوسلو أو "أيديولوجيته". ولكن صحب ذلك، وفي الآن نفسه، انتخابات تشريعية وجهّت صفعة شعبية قاسية إلى "فتح" بزعامة محمود عباس، وحازت "حماس" على أغلبية المقاعد من خلال صناديق الاقتراع. وقد ذهب جزء كبير منه ضدّ "أيديولوجية" أوسلو. ثم احتدّ الصراع بين "فلسطينيي أوسلو" بقيادة محمد دحلان وفلسطينيي المقاومة في قطاع غزة، بعد تحريره. وقد أسفر عن سيطرة الأخيرين على قطاع غزة. وكان القطاع

قد تحرّر من الاحتلال ومستوطناته بفضل الانتفاضة الثانية وما أطلقت من مقاومة مسلحة. وقد حدث كل ذلك في ظل "هيمنة" مفاهيم أيديولوجية أوسلو. وبهذا انسلخ قطاع غزة عن سلطة أوسلو في رام الله، وتحوّل إلى قاعدة مقاومة مسلحة جبّارة وصلت إلى مستوى مواجهة الجيش الصهيوني في ثلاث حروب كبرى انتصرت فيها، وما زالت برغم الحصار في حالة صمود وتعزيز مستمر لقدراتها العسكرية واستعصائها على أن يحتلها جيش العدو الصهيوني. هذا الجانب في قطاع غزة ليس له مكان في الصورة التي قدّمتها المقالة المذكورة في حديثها عن أيديولوجية أوسلو وما ولّدته من سيطرة مفاهيمية قلبت "المفاهيم القديمة" حول القضيّة الفلسطينية رأساً على عقب كما ليس له مكان في الصورة التي أعطتها للمفاهيم القديمة التي "فقدت وظيفتها السياسية العملانية"! أما من الجهة الأخرى فقد قدّم مجد كيال صورة خاطئة حتى حول القدس والضفة الغربية وتأثير أيديولوجية أوسلو عليهما. وقد صوّرها سارحة مارحة مسيطرة ثابتة الأركان. فهو لم يلحظ أن عرّاب اتفاق أوسلو وأيديولوجيته الرئيس محمود عباس واجه أيضاً فشلاً ذريعاً تاركاً اتفاق أوسلو يتمرّغ في وحل الفشل والانسداد من جهة وأصبح حاله في مأزق خانق وبالطبع كذلك حالة أيديولوجية أوسلو التي راحت تتآكل من قِبَل أشدّ من كانوا متحمسين لها لو جاز تسميتها بالأيديولوجيا. ولم يلحظ مجد كيال ما يسود الوضع الآن في القدس والضفة الغربية من انتفاضة ضدّ الاحتلال والاستيطان اللذين كرستهما أيديولوجية أوسلو وممن؟ من الفتيان والفتيات، والشباب والشابات الذين ولدوا أو اشتدّ عودهم في ظل اتفاقية أوسلو. على أن مجد كيال حاول، ولو بسرعة خاطفة، استدراك بعض ما أغفلته الصورة التي قدّمها على سيطرة أيديولوجية أوسلو، قائلاً: "وقد خلق هذا، في ظل استمرار الجريمة الصهيونيّة يومياً، انشقاقاً عنيفاً داخل المجتمع الفلسطينيّ اتّخذ أشكالاً فصائليّة. فكان الانقسام الفلسطينيّ بين الضفة وغزة عبارة عن انفجارٍ شبه حتميّ للفجوة الهائلة في لحظة الانسداد التام لمجالات العنف الثوري، مع خمود الانتفاضة الثانية". لاحظ هذه العبارة التي ترى الانشقاق فصائلياً.. ولكن أين البعد السياسي و"الأيديولوجي" لهذا الانشقاق. وهل له علاقة باتفاق أوسلو وأيديولوجيا أوسلو، وهل له علاقة بالانتفاضة الثانية التي لم يرَ لها من إنجاز إلاّ أنها أُخمدت. أفلم تنتهي بانسحاب الاحتلال من قطاع غزة وتفكيك مستوطناته وبلا قيدٍ أو شرط؟ أفلا يعتبر ذلك ضربة ضدّ مشروع أوسلو وأيديولوجيته؟ ثم أين هذا الانسداد التام لمجالات العنف الثوري أمام العنف الذي عرفته الانتفاضة الثانية؟ وأين الانسداد التام حين يتحوّل قطاع غزة إلى شبكة من الأنفاق القتالية تحت الأرض، وإلى قاعدة عسكرية ارتفعت بالعنف الثوري إلى مستوى المواجهة المباشرة أي مرحلة أعلى من عنف "إضرب واهرب". لأن مجد كيال (الذي أشدّ على يده في مجالات أخرى) لا يرى ما حدث من تطوّر للمقاومة المسلحة في قطاع غزة، ولأنه لا يرى أيديولوجية أوسلو سقطت أرضاً مغشياً عليها

ومتخبّطة بالفشل والفضيحة والكارثة، إن لم تكن في طريقها إلى سلة المهملات. ولأنه لا يرى ما تتمخض عنه الأوضاع في الضفة الغربية والقدس من ألوان انتفاض ومقاومة ومناهضة لسياسات أوسلو ونهجه، فهو يقدّم ما أسماه "أيديولوجية" ممرعة سائدة شكلت "عقلانية جديدة للفلسطينيين" أحدثت قطيعة مع ما قبلها. أما ما قبلها فيصفه كما مرّ إذ قال: "صحيح أن المفاهيم القديمة لم تندثر من الوجود، وما زالت مستخدمة في البلاغة السياسيّة العربيّة، إلا أنها مفاهيم لم تعد واقعة في الحاضر ولا محركةً للمستقبل. بمعنى أنّها، وإن بقيت في ذاكرة الناس وعاطفتهم، فقدت وظيفتها السياسيّة العملانيّة". يقصد هنا بالمفاهيم القديمة تلك المفاهيم التي نبعت من، أو صاغت، ثوابت القضيّة الفلسطينية واستراتيجية الكفاح المسلح الفلسطيني كما عبّر عنها الميثاق القومي لعام 1964 والميثاق الوطني الفلسطيني لعام 1968 وقامت عليها منطلقات فتح وكل الفصائل الفلسطينية. وهذا كله ليس مجرّد أيديولوجية تمحوه أيديولوجية أوسلو، وليس مجرّد وعي عابر وليد ظروف اقتصادية وسياسية طارئة، وإنما هو تعبير عن وجود شعب وأمّة وقضيّة وأرض لا يصبح قديماً، ولا تنتهي صلاحيته، أو وظيفته السياسية العملانية. وإذا اعترف مجد كيال بأن "القديم" باقٍ في "ذاكرة الناس وعاطفتهم" فهذا يعني في وعيهم وفي وجودهم، أو بسبب وجود من حلّوا مكانهم واستولوا على بيوتهم وأراضيهم وقراهم ومدنهم وممتلكاتهم العامة والخاصة. وسيان في ذلك حال من طردوا من فلسطين ومن بقوا فيها. فكيف لاتفاقية (أو أيديولوجية) فاشلة معادِية للشعب والقضيّة يحملها نفر فاشلون أو ساقطون يمكنها أن تحلّ مكان ثوابت قضيّة فلسطين. وهي قضيّة فلسطينية وعربية وإسلامية وعالمية، لا يمكن أن تنقلب رأساً على عقب من قِبَل اتفاق وُلِدَ مِسْخاً مُشوّهاً لا يريده حتى من وقعوا عليه. ولا يشكلون إلاّ فئة متآكلة من شعب أصيل مناضل. باختصار، كان يمكن أن تُكتب هذه المقالة في خريف 1993 ليكون لها بعضٌ من تسويغ. وليس في خريف 2016 فيما محمود عباس يضرب أخماساً بأسداس من جهة، وليس، من جهة أخرى، في زمنِ الذين وُلِدوا بعد اتفاق أوسلو وحاولت مناهج السلطة تشريبهم "أيديولوجية أوسلو" وإذا بهم يُقاتِلون الاحتلال بالسكاكين وعيونهم على يافا وحيفا.

– قرار اليونيسكو والمسجد الأقصى

قررت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (يونيسكو) أن المسجد الأقصى إسلامي، كما قررت الحفاظ على التراث الثقافي العربي الفلسطيني لمدينة القدس. الأمر الذي ينفي أيّة علاقة لليهود بالمسجد الأقصى الذي يسمّونه "جبل الهيكل" أو بحائط البراق الذي يسمّونه "حائط المبكى". وذلك باعتبارهما إسلاميين خالصين.

وقد طالب القرار إسرائيل بوقف انتهاكاتها للمسجد الأقصى كما حفرياتها تحته، معتبرا حي المغاربة وباب المغاربة جزءا من المسجد الأقصى. وذلك إلى جانب رفضها "إجراءات إسرائيلية" أحادية الجانب في القدس.

أثار القرار جنون نتانياهو وصولا إلى حزب العمل مرورا طبعا بالقيادات الصهيونية كافة. لأنه يسهم في هدم السردية الصهيونية حول ما يسمى زورا بجبل الهيكل وحائط المبكى. وقد وصلت أوهام نتنياهو وأكاذيب السردية الصهيونية إلى حد اعتبار "جبل الهيكل" و"حائط البراق" حقائق مسلما بها كما هو الحال بالنسبة إلى سور الصين أو أهرامات مصر. مما يعطي مثالا لكيفية تحوّل الأوهام إلى "حقائق"، أو الأيديولوجية الخرافية إلى "وقائع"، لا يمكن لعاقل إنكارها.

وفي المقابل قوبل القرار من الكثيرين، وبحق، بأنه مهم للغاية ويجب اعتباره نصرا فلسطينيا على الباطل الصهيوني. وقد وصل الأمر بالبعض إلى نظم قصائد مديح بالمجلس التنفيذي في منظمة الـ"يونيسكو".

لا شك بأن القرار أحقّ حقا وأبطل باطلا، ولا شك في أنه جاء في توقيت شاعت فيه الأخبار غير السارة، أو المقلقة، أو المفزعة. الأمر الذي يفسّر جنون نتنياهو من جهة، ويفسّر، من جهة أخرى حماسة الذين صفقوا للقرار، وراحوا يبالغون بأهميته، ويعيدون الاعتبار (الذي تراجع كثيرا) بالنسبة إلى هيئة الأمم والمنظمات الدولية. وقد ذهب البعض إلى الحث على مواصلة الجهود الدولية لتحقيق "حلّ الدولتين" (التصفوي بامتياز).

لنتنياهو كل الحق في أن يجنّ جنونه بسبب هذا القرار الذي أسهمت في إصداره دول عربية تتهافت لتعزيز العلاقات بدولة الكيان الصهيوني ضاربة عرض الحائط بالقضية الفلسطينية وشعبها، ومفرّطة بالأمن القومي العربي وبالمصالح والثوابت العربية والإسلامية العليا. وهو أمر يحتاج إلى توضيح، خصوصا وأن تلك الدول لم تظهر أيّة بادرة بالتراجع عن التطبيع مع العدو الصهيوني أو التهافت على توثيق العلائق والاتصالات به.

الجواب ببساطة يرجع إلى حساسية المسجد الأقصى والقدس إذا ما أُثير موضوعهما، كما الحق الفلسطيني والعربي والإسلامي بهما، أو إذا أُثيرت الإجراءات التي تتخذها حكومة نتنياهو لتهويدهما. ومن ثم يجب ألاّ يُبْنى أيّ تفاؤل سياسي إزاء مواقف بعض الدول العربية المطبّعة وهي تصوّت إلى جانب قرار منظمة الـ"يونيسكو".

ومع ذلك يجب ألاّ يُركن إلى مواقف الدول العربية التي ذهبت إلى تطبيع علاقاتها بالكيان الصهيوني وصولا إلى عدم اعتباره العدو رقم واحد للأمّة العربية والإسلامية وأحرار العالم. بل يجب ألاّ يُركن إلى استمرارية مواقف عدد من الدول التي صوّتت في مصلحة قرار الـ"يونيسكو" الخاص

بالمسجد الأقصى وحائط البراق والقدس عموما. وذلك لسبب بسيط يرجع أولا لضعف مواقف الدول العربية المارة ذكرها، كما يرجع إلى الهزال العام الذي راح يضرب في الكثير من قيادات دول العالم الثالث، أو الدول الاشتراكية سابقا.

وهنا لا بدّ من لفت الانتباه إلى المتغيّرات السلبية التي نجمت على مستوى غالبية دول هيئة الأمم المتحدة إزاء القضية الفلسطينية والموقف من الكيان الصهيوني. فقد انتهت معادلة الستينيات والسبعينيات والثمانينيات التي سادت في الجمعية العامة في زمن حركة عدم الانحياز، وإلى حدّ أقل في زمن المعسكر الاشتراكي. وكان من ثمرة ذلك الزمن صدور قرار اعتبار الصهيونية عنصرية فضلا عن القرارات التي استخدمت فيها الولايات المتحدة سلاح الفيتو في مصلحة الكيان الصهيوني أمام إدانته في مناسبات عدّة.

والغريب أن أمريكا كانت في تلك المرحلة في عزّ قوّتها وهيمنتها. ولكن كانت ثمة قوّة لا يُستهان بها في الوقت نفسه من جانب دول حركة عدم الانحياز ومنظمة المؤتمر الإسلامي والجامعة العربية في مواجهة السياسات الصهيونية.

أما المتغيّر فقد بدأ مع المعاهدة المصرية – الصهيونية في 1979. ولكن بدايته كانت ضعيفة لتصبح أقوى في ما بعد، ولا سيما بعد انهيار الاتحاد السوفياتي وكارثة اتفاق أوسلو التي أسهمت بخروج دولة الكيان الصهيوني من عزلتها الدولية. فما دامت منظمة التحرير الفلسطينية ذهبت إلى الاعتراف به والتفاوض معه مع التنازل عن 80% من فلسطين بإعطاء شرعية لإقامة دولة الكيان الصهيوني. فلماذا لا تعترف الدول التي كانت لا تعترف بشرعيته ولماذا لا تعيد الدول علاقاتها به، وقد قطعتها نصرة لفلسطين؟

هنا تقع الغرابة، وإن كانت قابلة للتفسير، إذ كيف يكون الكيان الصهيوني معزولا ومنبوذا عالميا عدا من الدول الغربية، وفي زمن سطوة أمريكا على ميزان القوى العالمي، ويصبح مُعتَرفا به ويخرج من عزلته في هذه المرحلة التي نعيشها الآن وقد تهاوت سطوة أمريكا وضعفت كثيرا؟

الجواب ببساطة يعود من جهة إلى سياسات الصين والهند وروسيا التي ذهبت بعيدا في تعزيز علاقاتها بالكيان الصهيوني، كما يعود من جهة أخرى إلى ظاهرة هزال قيادات العالم الثالث وتهافتها وغرقها بالفساد حيث ولّى زمان قادة كبار أمثال جمال عبد الناصر ونهرو وتيتو وماوتسي تونغ وهوتشي منه ونيكروما وسيكوتوري وأللليندي.

ولهذا يحق أن يقابَل قرار الـ"يونيسكو" بالترحيب والفرح. ولكن مع عدم السماح بالانقياد وراء السياسات التي تريد الرهان على هيئة الأمم المتحدة وقرارات منظماتها الدولية. فاليونيسكو والمنظمات الدولية يجب ألاّ يُركن للمعادلات التي تسودها حتى لو أفلتت بعض القرارات. فهي تقف

فوق رمال متحركة بسبب هزال القيادات التي تسود بلدان العالم الثالث وبسبب ضعف الوضع العربي العام. الأمر الذي يفرض أن تركز كل الجهود على الصراع في الميدان حيث القول الفصل في إنقاذ المسجد الأقصى والقدس ودحر الاحتلال وتفكيك المستوطنات من خلال الحفاظ على سلاح المقاومة في قطاع غزة كما من خلال دعم الانتفاضة في القدس والضفة والارتفاع بها إلى مستوى الانتفاضة الشعبية الشاملة والعصيان المدني طويلا الأمد حتى دحر الاحتلال وتفكيك المستوطنات وإطلاق الأسرى وفك الحصار عن قطاع غزة، وبلا قيد أو شرط.

ما تقدّم لا يعني عدم خوض المعارك السياسية والقانونية داخل هيئة الأمم والمنظمات الدولية. ولكن يجب ألاّ يُصار إلى الرهان عليها في إرساء حقنا الثابت في كل فلسطين وفي تقرير مصير الشعب الفلسطيني. فلا ينبغي لأحد أن ينسى قرار 181 لعام 1947 الذي شرعن، وبالباطل، لإعلان إقامة الكيان الصهيوني ضاربا عرض الحائط بالقانون الدولي وميثاق هيئة الأمم المتحدة. بل إن كل ما تلاه من قرارات انتزع، بهذا القدر أو ذاك، حقا فلسطينيا و"شرعن" لباطل صهيوني.

لهذا جاء الحديث عن الاعتراف بالقرارات الدولية أو القبول بما يُسمّى الشرعية الدولية في غير مصلحة الشعب الفلسطيني فيما القانون الدولي وحده ما يمكن الرجوع إليه لأنه يعتبر كل ما أحدثه الاستعمار البريطاني في فلسطين ابتداء من وعد بلفور ومرورا بفرض الهجرة اليهودية وصولا إلى إقامة الكيان الصهيوني باطلا في باطل، وغير شرعي، فيما يُبقي الحق في تقرير المصير حصريا للشعب الفلسطيني الذي كان يقيم في فلسطين يوم حدوث الاحتلال البريطاني الاستعماري في عام 1917. طبعا ولأبنائه وأحفاده مهما طال الزمن وكرسّت وقائع على الأرض.

صحيفة الموقف الأسبوعية، 2016/11/4

٤٠. السعوديّة توقف تمويل السلطة الفلسطينيّة

عدنان أبو عامر

دأبت الحكومة الفلسطينيّة على إعلان عجزها الماليّ وتشكيكها بقدرتها على الإيفاء بمتطلّباتها الاقتصادية تجاه الفلسطينيّين، آخرها في 24 تشرين الأوّل/أكتوبر، حين أكّد رئيس الوزراء الفلسطينيّ رامي الحمدلله أنّ السلطة الفلسطينيّة تواجه أزمة ماليّة خانقة، داعياً الدول والجهات المانحة إلى الوفاء بالتزاماتها تجاه الفلسطينيّين، بناء على اتفاق أوسلو الموقع عام 1993 بين الفلسطينيين والإسرائيليين.

والجديد في أزمة الفلسطينيّين الماليّة، ما أعلنه مدير دائرة الميزانيّة في وزارة الماليّة الفلسطينيّة فريد غنّام بـ30 تشرين الأوّل/أكتوبر عن امتناع السعوديّة عن سداد التزاماتها الماليّة للسلطة منذ سبعة

أشهر، في نيسان/إبريل من عام 2016، وتقدّر قيمتها بـ140 مليون دولار، حيث تبلغ قيمة مساهمات الرياض الشهريّة لميزانيّة السلطة 20 مليون دولار.

وحرصت السعوديّة منذ كانون الثاني/يناير من عام 2013 على زيادة حصّتها في ميزانيّة السلطة من 14 مليون دولار إلى 20 مليون دولار شهريّاً دعماً لها.

وأكّد عضو اللّجنة التنفيذيّة لمنظّمة التحرير أحمد مجدلاني في 26 تشرين الأوّل/أكتوبر عدم وصول الدعم السعوديّ إلى السلطة، لكنّه عزا سبب ذلك إلى عوامل اقتصادية، لما تعانيه الخزينة السعوديّة من مشاكل ماليّة، ارتباطاً بحربها في اليمن التي استنزفتها وانخفاض أسعار النفط.

وحاول "المونيتور" التواصل مع فريد غنّام مرّات عدّة من دون جدوى، لكنّ وزيراً فلسطينيّاً سابقاً للاقتصاد مطّلعاً على الوضع الماليّ للسلطة الفلسطينيّة قال لـ"المونيتور"، رافضاً كشف هويّته: "إنّ السلطة أرادت إبقاء موضوع وقف الدعم السعوديّ بعيداً عن تداول الإعلام لعدم إثارة أزمة في علاقات الجانبين، وحاولت عبر مسؤوليها التواصل مع نظرائهم السعوديّين للاستفسار عن سبب تأخير صرف المساعدات، من دون تلقّي ردّ منهم".

يبدو صعباً الحديث عن توقّف الدعم السعوديّ للسلطة الفلسطينيّة من دون إلقاء نظرة على تراجع واضح في العلاقات بين الجانبين، سواء على خلفيّة عدم مصالحة رئيس السلطة الفلسطينيّة محمود عبّاس مع "حماس" أو عدم استجابته لمطالب دول الرباعيّة العربيّة، ومنها السعوديّة، بإعادة محمّد دحلان إلى صفوف "فتح"، حيث فصله محمود عبّاس منها في أيّار/مايو من عام 2011، وهي أزمة تضاف إلى أزمات تراجع علاقات السلطة الفلسطينيّة مع الأردن ومصر والإمارات العربيّة المتّحدة.

وأكّد رئيس لجنة الموازنة في المجلس التشريعيّ الفلسطينيّ جمال نصّار لـ"المونيتور" أنّ "امتناع السعوديّة عن تسديد حصّتها من دعم السلطة الفلسطينيّة يعود في الأساس إلى أسباب سياسيّة، في ظلّ فتور العلاقات السياسيّة بين الجانبين، ووقف الدعم السعوديّ سيؤثّر بالضرورة على موازنة السلطة الفلسطينيّة، وسيتّضح ذلك لاحقاً في بعض المؤشّرات مثل تقليص النفقات الحكوميّة في الجوانب الحيويّة، مثل رواتب الموظفين والمصاريف التشغيلية، بالطريقة التي يحدّدها وزير الماليّة".

ويتزامن قرار السعوديّة بوقف تحويل مساعداتها للسلطة الفلسطينيّة بقرارات مماثلة من دول أخرى مانحة للفلسطينيّين، كان آخرها بريطانيا، التي قرّرت في 7 تشرين الأوّل/أكتوبر تجميد دعم ماليّ للسلطة الفلسطينيّة بقيمة 25 مليون جنيه إسترلينيّ، وهو ثلث المساعدات التي تقدّمها بريطانيا إلى السلطة سنويّاً، خوفاً من دفعها كمخصّصات لمنفّذي العمليّات الفلسطينيّة المسلّحة ضدّ إسرائيليّين وعائلاتهم، فيما قال تقرير للبنك الدوليّ في 15 أيلول/سبتمبر إنّ الاقتصاد الفلسطينيّ يواجه أزمة في

الميزانيّة لأنّ المساعدات الأجنبيّة للسلطة الفلسطينيّة هبطت بنحو 50 في المئة خلال السنوات الثلاث الأخيرة، ممّا يفرض ضغوطاً شديدة على الميزانيّة ويضعها على شفا الانهيار.

كما أعلن وزير الخارجيّة الفلسطينيّ رياض المالكي في 9 أيلول/سبتمبر أنّ تراجعاً كبيراً طرأ على الدعم الخارجيّ المقدّم إلى السلطة الفلسطينيّة، بنسبة 70 في المئة مقارنة بالعام الماضي، أو الذي سبقه، وإنّ الوضع الماليّ للسلطة يستوجب البحث عن مداخيل جديدة، ومنها طلب الدعم من الدول العربيّة لتجاوز الظروف الفلسطينيّة الصعبة، مطالباً بتوفير شبكة أمان عربيّة بمئة مليون دولار شهريّاً للسلطة، لتواجه الضغوط والأزمات الماليّة.

ومن جهته، قال أستاذ الاقتصاد في جامعة بيرزيت نصر عبد الكريم لـ"المونيتور": "إنّ وقف الدعم السعوديّ قد لا يكون له تأثير سلبيّ كبير على الموازنة الفلسطينيّة، والدليل أنّ السلطة تدفع رواتب موظّفيها بصورة طبيعيّة، رغم توقّف المساعدات السعوديّة منذ أشهر عدّة، في ظلّ الاعتماد المتزايد من السلطة على الموارد الماليّة التي تحصّلها من الضرائب والجمارك والرسوم والمقاصّة، وهذه في مجموعها قرابة 250 مليون دولار شهريّاً، ممّا يعني أنّ الـ20 مليون دولار القادمة من السعوديّة أقلّ من 10 في المئة من الأموال المحليّة الفلسطينيّة. ولذلك، لن يؤثر كثيراً القرار السعوديّ. ومع ذلك، فإنّ القرار رغم عدم تأثيره الكثير، لكنّه قد يدفع بالسلطة إلى إجراء تقشّفات وتقليصات في نفقاتها حتّى تحافظ على استقرارها الماليّ".

يعلم الفلسطينيّون أنّ الدعم الماليّ الذي تقدّمه دول الخليج، ومنها السعوديّة، مشروط، ولو بشكل غير مباشر، بالتزام السلطة الفلسطينيّة بالخطّ السياسيّ العام للمملكة، وفي اللحظة التي خرج الفلسطينيّون عن هذا الخطّ، توقّف الدعم الخليجيّ والسعوديّ، فعندما أيّد الرئيس الفلسطينيّ الراحل ياسر عرفات غزو العراق للكويت عام 1990، قرّرت دول الخليج طرد الفلسطينيّين من هذه الدول التي يقيمون فيها، ووقف تمويلهم لمنظّمة التحرير الفلسطينيّة، في مرحلة ما قبل إنشاء السلطة الفلسطينية عام 1993.

وفي هذا الإطار، قال مدير البحوث في المركز الفلسطينيّ لأبحاث السياسات والدراسات الاستراتيجيّة – مسارات خليل شاهين لـ"المونيتور": "إنّ توقّف الدعم السعوديّ للسلطة الفلسطينيّة تعبير واضح عن فتور وتراجع في علاقاتهما، تجلّى بصورة واضحة في بعض تصريحات المسؤولين الفلسطينيّين أوائل أيلول/سبتمبر، والتي هاجمت مواقف بعض العواصم العربيّة، دون أن تذكرها، لتدخّلاتها في الموضوع الفلسطينيّ، واعتبارها هذه التدخّلات رغبة عربيّة بفرض الوصاية على الفلسطينيّين، وربّما كان لهذه التصريحات وقع سلبيّ في الرياض، فجاء قرار وقف الدعم الماليّ للسلطة".

وأخيراً، رغم خروج السلطة الفلسطينيّة عن صمتها وإعلانها عن توقف الدعم السعوديّ لها، لكن السعودية ما زالت تلتزم الصمت، لا تأكيداً ولا نفياً لوقف المساعدات عن السلطة الفلسطينية، ولذلك يبدو صعباً التنبؤ بالخطوة اللاّحقة للرياض تجاه رام الله، فهل يستمرّ توقّف الدعم أم تتراجع السعوديّة عن قرارها، وتستأنف إيصال مساعداتها للفلسطينيّين؟ وهو ما قد يكون مرهوناً بمدى استجابة السلطة الفلسطينيّة لمطالب السعوديّة في الملفّات الفلسطينيّة الداخليّة، سواء باتّجاه مصالحة عبّاس لـ"حماس" أو دحلان.

المونيتور، 2016/11/4

٤١. ماذا يحدث في حركة فتح؟

ياسر الزعاترة

جديد وغير مسبوق هذا الذي نسمعه منذ أسابيع وشهور داخل حركة فتح. وحين يصل الأمر حد اتهام خلية من أبناء الحركة بالتخطيط لاغتيال قياديين فيها، ويجري اعتقال ناطق سابق باسمها في القدس، وقبله آخرون، مع فصل لبعض آخر، فهذا يعني أن الأمر غير عادي ويستحق التوقف.

من السهل حشر كل هذا الذي يجري في إطار الصراع الدائر بين عباس وفريقه من جهة، ودحلان وفريقه من جهة أخرى، لكن الأمر لا يبدو كذلك بالكامل، وإن كان كذلك في شق معتبر منه. وما ينبغي التذكير به هو أن العامل الخارجي في تأجيج الصراعات (نادرا ما يغيب) لا يكون قوي التأثير، إلا حين تتوفر ظروف موضوعية داخلية تسمح له بالتأثير.

شهدت "فتح" صراعات وانقسامات كثيرة منذ تأسيسها قبل خمسة عقود، وهي ما يمكن القول إنه ينطبق على الصراع الدائر راهنا في الحركة، إذ توفر العامل الخارجي بشكل قوي، فيما توفر السخط الداخلي أيضا، لكن اللافت أن الجزء المهم من تلك الحالات السابقة كان يتعلق بخلاف حول الرؤية السياسية، كما هو الحال مع الانشقاق الكبير مطلع الثمانينات، وكذلك حال ما قبله، أعني انشقاق صبري البنا "أبو نضال" ومجموعته (صراع الأجنحة الداخلية كان موجودا بشكل دائم).

من الصعب في المقابل وضع الكثير من التشابه بين الصراع الدائر حاليا، وبين ذاك الذي كان بين تحالف عباس– دحلان من جهة، وبين عرفات رحمه الله في آخر عامين من حياته، إذ أن الخلاف السياسي كان حاضرا هنا أيضا، وحيث وقف التحالف الأول ضد انتفاضة الأقصى، فيما انحاز إليها عرفات.

الصراع الدائر حاليا محدود النكهة السياسية إذا جاز التعبير، وإن لم يخل منها تماما، ذلك أن الخلاف بين دحلان وعباس على إدارة الشأن السياسي لا يبدو كبيرا، إذ ينحاز كلاهما لواقع السلطة

الراهن، وللمسار السياسي الذي تختطه من 2004، وهما أصلا من صاغاه معا في ذلك الحين، قبل أن تتدخل الأبعاد الشخصية وتفرّق بينهما.

هناك تدخلات عربية لصالح دحلان دون شك، وهي تمنحه القوة، لا سيما المال الذي يمكّنه من اختراق صفوف الحركة، بخاصة قياداتها، فضلا عن سيطرته أصلا على الحركة في قطاع غزة، وقد تنهض بعض السياسة هنا من حيث إرادة بعض القوى العربية مجاملة الصهاينة بتوفير بديل مريح لعباس، مع الضغط عليه للذهاب نحو جولة مفاوضات جديدة دون أية حوافز، وبدون أفق سياسي (هذا يدركه الجميع بطبيعة الحال)، وهي مفاوضات لا هدف لها سوى إطلاق العنان لموجة تطبيع عربية.

المصيبة أن عباس لا يبدو قادرا على مواجهة ذلك بخطاب سياسي يقنع القواعد، بل إنه يفعل العكس، وما مشاركته في جنازة بيريز سوى مثال على ذلك، وهي المشاركة التي أشعرت قواعد الحركة بكثير من العار؛ ربما جعلهم جاهزين لاستقبال أي حشد ضده، لا سيما أنه حشد لا يخلو من ذكاء، ولا يكشف عن أوراقه السياسية الحقيقية، فضلا عن عطائه المالي السخي، في مقابل "بخله" إذا جاز التعبير (أعني عباس)، بل معاقبته للبعض بقطع الرواتب، وهو ما لم يفعله عرفات طوال حياته، حتى مع أشرس معارضيه.

المصيبة الكبرى إذا جئنا نرصد الأمر من زاوية مصلحة القضية هو غياب الحراك التصحيحي الحقيقي في الحركة، أو خفوت صوته إلى حد كبير، ربما باستثناء أصوات لشبان يعبرون عن أنفسهم في مواقع التواصل التي تجري محاصرتها أيضا، ما يعني أن الحركة ليست في وارد مغادرة موقعها الراهن كحزب سلطة تحت عباءة الاحتلال، في حين تحتاج القضية على نحو ملح إلى عودتها إلى ذاتها كحركة تحرر، تقود مع شقيقاتها الأخريات مسيرة التحرر من احتلال لم يغادر موقعه، ولا يبدي أي استعداد لمنح الفلسطينيين أي تنازل يستحق الذكر.

بانتظار حدوث ذلك، أي حركة تصحيحية تعيد فتح إلى ذاتها كحركة تحرر، ستبقى القضية في تيهها المقيم أيا كانت نتيجة الصراع الراهن، وسواءً تزعمها دحلان، أو أي أحد آخر، أو بقي عباس على قيد الحياة لسنوات أخرى دون أن يتزحزح عن موقعه.

بقي القول إن المؤتمر السابع للحركة الذي سيعقد نهاية الشهر الجاري، لن يغير شيئا في واقع الحركة على الأرجح، وسيعيد تكريس تفرد عباس بها، من دون أن يوقف اختراقات الطرف الآخر المتواصلة، مع أننا نأمل أن يحمل شيئا جديدا غير الذي ألفناه وعرفناه.

الدستور، عمّان، 2016/11/5

٤٢. غضب في أوساط «الموساد» والاستخبارات على بقاء قادة «حماس» «المصالحة الباردة»: إسرائيل «تستسلم» لـ «الخروقات» التركية

يوسي ملمان

في 15 تشرين الثاني الجاري، ستنعقد لجنة التعيين في وزارة الخارجية لاختيار السفير القادم إلى تركيا. وبين المرشحين للمنصب ذكر الناطق بلسان الوزارة عمانويل نحشون، الذي سبق أن خدم في تركيا؛ والمسؤولة عن السفارة في أنقرة، أميرة أورون، وسفيرة إسرائيل في اليونان، إيريت بن آبا، والملحق السياسي في السفارة أيضاً، إيتان نافيه. ولكن لن يصاب أحد بالصدمة إذا قرر رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو الذي يتولى منصب وزير الخارجية أيضاً، أن يعين في المنصب شخصاً مقرباً منه بسبب الأهمية الشديدة التي يوليها للعلاقات مع تركيا.

في اللحظة التي تعلن فيها إسرائيل عن تعيين السفير وترسله إلى أنقرة، ستفعل تركيا ذلك أيضاً. وأفادت وسائل الإعلام التركية بأن المرشح للمنصب في تل أبيب هو كامل أوكام، دبلوماسي مقرب جداً من أحد المستشارين المهمين للرئيس رجب طيب أردوغان.

وكان القرار بإعادة العلاقات الدبلوماسية إلى مستوى السفراء اتخذ قبل أكثر من أربعة أشهر، في إطار اتفاق المصالحة بين الدولتين. كان يخيل للطرفين أن الزمن ملح لإنهاء هذا الفصل البشع وفتح صفحة جديدة في العلاقات بسرعة. ولكن يبدو الآن أن أحداً لا يجد إلحاحاً وأن الطرفين يفضلان العمل ببطء.

ومثلما يتحدثون عن العلاقات مع مصر بتعابير «السلام البارد»، ينشأ الانطباع بأن ما يحصل مع تركيا هو «مصالحة باردة». فكل البنود التي تبلورت في الاتفاق تكاد تثير الخلاف. فقد حولت إسرائيل إلى الحكومة التركية نحو 21 مليون دولار، وستؤسس الحكومة في أنقرة صندوقاً خاصاً وستوزع الأموال على عائلات القتلى العشرة وباقي المصابين في الحدث.

وبالمقابل تعهدت تركيا بأن تسن قانوناً يمنع رفع دعاوى ضد ضباط كبار في الجيش الإسرائيلي ممن كانوا مشاركين في تخطيط وقيادة الحدث.

سن القانون في البرلمان التركي، ولكن يبدو في الأسبوع الأخير أن الأمور تتعقد. فقد أعلنت المنظمة التي نظمت سفينة مرمرة وعائلات الضحايا بأنهم غير معنيين بالمال الإسرائيلي «القذر» بل بإحقاق العدل. وقد رفعوا التماساً إلى المحكمة ضد القانون، وسيتم التداول في التماسهم، الشهر القادم.

ولكن ما يقلق إسرائيل حقاً هو البند الذي تعهدت به تركيا بأن تبعد عن أراضيها نشطاء الذراع العسكرية لـ «حماس» وتغلق مكاتبهم. وبخلاف ذلك، يسمح اتفاق المصالحة لموظفين من حكومة «حماس» بالعمل في تركيا.

خطة الانقلاب

أردوغان، الذي لم تخب تطلعاته ليكون بمثابة سلطان القرن الـ 21 وأن يقود العالم الإسلامي السني المعتدل، حتى بعد محاولة الانقلاب الفاشلة التي وقعت ضده قبل بضعة أشهر، يرى نفسه سيد حركة الإخوان المسلمين التي تعد «حماس» فرعها الفلسطيني. وعلى هذه الخلفية أيضاً فإن العلاقات متوترة بين «حماس» وحكومة الرئيس عبد الفتاح السيسي.

في الاتصالات التي سبقت اتفاق المصالحة، أصر المفاوضون من إسرائيل على طرد رجال الذراع العسكرية لـ «حماس» من تركيا. وكان هذا مطلباً أصرت عليه أسرة الاستخبارات، الأمن، الجيش، و"الموساد».

في البداية، رفضت تركيا الطلب. وادعى مندوبوها بأنهم لا يشاركون التمييز الذي تضربه إسرائيل بين الذراع العسكرية والسياسية. بالنسبة لهم «حماس» هي منظمة واحدة، كفاحها ضد الاحتلال الإسرائيلي كفاح عادل وبالتأكيد لا يرون فيها منظمة إرهابية. وبعد ذلك عدل الأتراك موقفهم، ووافقوا على أن يبعدوا عن تركيا صالح العاروري، قائد كتائب عز الدين القسام.

ومن تركيا انتقل العاروري إلى قطر، التي هي أيضاً قاعدة لـ «حماس» وإن كانت بعيدة. ففي قطر يستقر منذ سنين (منذ غادر دمشق على خلفية الحرب الأهلية) رئيس المكتب السياسي، خالد مشعل، الذي فشلت محاولة لاغتياله في الأردن قبل أكثر من 19 سنة. وبالمناسبة عاد مشعل وأوضح، مؤخراً، بأنه سيعتزل منصبه في نهاية السنة، وتدور حرب الوراثة بكامل شدتها؛ حيث يتنافس على القيادة نائبه موسى أبو مرزوق، الذي يستقر في مصر، و"رئيس حكومة» «حماس» في غزة إسماعيل هنية.

الرعاية التي تضفيها قطر على رجال «حماس» وعلاقاتها مع المنظمة لا تزعج إسرائيل لمواصلة انتهاج علاقات معها على مستويات مختلفة. فقطر هي المتبرعة الأساس لإعمار القطاع، وهي مصلحة إسرائيلية واضحة كما ينبغي الافتراض، مثلما أشار مرة أخرى، هذا الأسبوع، وزير الدفاع ليبرمان. في إسرائيل يأملون أيضا بأن تساعد قطر، بفضل علاقاتها ونفوذها، في بلورة صفقة تبادل في إطارها تعاد إلى إسرائيل جثتا الجنديين أورون شاؤول وهدار غولدن والمدنيون الثلاثة الذين

تحتجزهم «حماس». مع أنه في هذه المرحلة، بسبب الفجوة الواسعة في مواقف الطرفين، لا تبدو مثل هذه الصفقة في الأفق.

في إسرائيل أملوا بأن تعمل تركيا أيضاً كوسيط في الصفقة، ولكنها تكاد لا تتدخل حالياً في هذا الموضوع، رغم طلبات وجهتها شخصياً في إسرائيل بمن فيهم مندوب رئيس الوزراء إلى المفاوضات على الأسرى والمفقودين، ليئور لوتان، في أن تمارس نفوذها على «حماس».

وبالمناسبة، فقد قللت تركيا أيضاً تقديم المساعدات الإنسانية إلى سكان القطاع وذلك رغم الخطابة المتحمسة لأردوغان في الموضوع، والذي أكثر قبل اتفاق المصالحة من اتهام إسرائيل بـ «جرائم حرب». المساعدة المباشرة التي قدمتها تركيا كتبرع بلغت بضعة آلاف من أطنان الأدوية، الأغذية، الألعاب وغيرها، التي حملت على سفينتين وفرغتا شحنتيهما في ميناء أسدود، ومن هناك نقلت الشحنة كالمعتاد بالشاحنات إلى غزة. وكامل المساعدة التركية تساوي من حيث القيمة نصف كمية البضائع (نحو 400 شاحنة) تنقلها إسرائيل إلى القطاع كل يوم.

تسليم إسرائيلي

قبل أن يوقع اتفاق المصالحة قدّر زميلي، أليكس فيشمان، في «يديعوت أحرونوت» بأن تركيا لا تعتزم طرد نشطاء الذراع العسكرية من أراضيها. وبالفعل، فحسب معلومات لدى جهاز الأمن، فإن القيادة التي أقامها العاروري في تركيا تعمل كالمعتاد، ويقف على رأسها قائد آخر، يواصل تلقي التعليمات من العاروري الموجود في قطر. ويواصل نشطاء الذراع العسكرية الخروج والدخول من وإلى تركيا كالمعتاد وتخطيط العمليات ضد إسرائيل.

لقد سبق لإسرائيل أن رفعت مرات عديدة شكاوى على أن هذا البند في الاتفاق لا يطبق، ولكن حكومة أردوغان، التي تواصل الانشغال بأصداء الانقلاب العسكري، مطاردة معارضيها الحقيقيين والوهميين، التنكيل بالإعلام، وسلسلة أخرى من خطوات القمع والمس بالديمقراطية، تتجاهل التوجهات الإسرائيلية. رغم الغضب في إسرائيل، ولا سيما في أوساط جهاز الأمن والاستخبارات، لا تنوي الحكومة كسر القواعد. وعليه فإن إسرائيل عملياً تسلم بالخرق التركي للاتفاق. وحتى ليبرمان، الذي عارض الاتفاق منذ بداية الاتصالات، قبل وقت طويل من تسلمه مهام منصبه، وكان بين القلائل الذين لم يوهموا أنفسهم بأن تركيا ستفي بالتزاماتها، يعرف أنه لا يمكن عمل الكثير في هذا الشأن. مجال المناورة الإسرائيلية محدود جداً. يمكنها أن تبلغ تركيا بأنها هي أيضاً تتراجع عن اتفاق المصالحة أو ببساطة تسلم بالوضع وتنتظر فرصة في المستقبل قد يكون ممكناً فيها إقناع حكومة أردوغان بطرد قيادة «حماس».

لإسرائيل مصلحة خاصة في تطبيع العلاقات مع تركيا، وهي تأمل على نحو خاص في التوقيع معها على اتفاق لبيع الغاز من حقل لافيتان. وزار وزير الطاقة والبنى التحتية، يوفال شتاينتس، تركيا، مؤخراً، والتقى مع نظيره الذي هو صهر أردوغان.

كما تأمل إسرائيل أيضا بأنه رغم «المصالحة الباردة» قد يكون ممكناً إعادة بناء قليل من العلاقات الأمنية والاستخبارية بين الدولتين. الفرص لذلك ليست كثيرة، ولكن في ضوء التقلبات في الشرق الأوسط لا يمكن أبدا للمرء أن يعرف، ولعله تنشأ فرصة تسمح لتركيا بإجراء «تعديل» ما.

يمكن فقط أن نقدر أن هذا يمكن أن يحصل إذا ما وجدت تركيا نفسها في مواجهة جديدة وبشدة أكبر مع إيران بسبب تدخلها العسكري بالحرب في العراق بشكل عام وفي المعركة على مدينة الموصل بشكل خاص.

ومنذ الآن يوجد توتر شديد بين أنقرة وطهران. فالحكومة العراقية تطلب من الجيش التركي الخروج من أراضيها، ولكن يبدو أن أردوغان يمتنع عن ذلك حالياً. وبحجة الحرب ضد «داعش» اجتاح الجيش التركي العراق كي يمنع إقامة دولة كردية مستقلة في شمال الدولة، ولقطع التواصل البري الذي تسعى إيران لتقيمه من مجالها، عبر العراق إلى سورية ومن هناك إلى لبنان. إذا تشكل مثل هذا التواصل فيمكن أن نسميه الطريق السريع الشيعي العام.

إذا وقع على هذه الخلفية تقارب بالفعل بين القدس وأنقرة، سيكون ممكناً التقدير أنه مثلما في الماضي فإن من سيقود الاتصالات في هذا الموضوع سيكون رئيس «الموساد»، يوسي كوهن/ الذي كان مشاركاً في المحادثات على اتفاق المصالحة، بحكم منصبه السابق كرئيس لمجلس الأمن القومي. ونشر في الماضي أن رئيسي «الموساد»، مئير دغان وتمير باردو مثل أسلافهما منذ عهد أيسار هرئيل في الخمسينيات، التقيا مع رؤساء المخابرات التركية. وفي مثل هذه الحالة سيعقد أيضاً لقاء بين كوهن ونظيره هاكان فيدان، ولعله يمكن حينها لكوهن أن يقنع فيدان بإغلاق قيادة «حماس» في تركيا واستخدام نفوذه من أجل صفقة تبادل الجثمانين والأسرى و»المخربين» مع «حماس».

«معاريف»

الأيام، رام الله، 2016/11/5

٤٣. كاريكاتير:

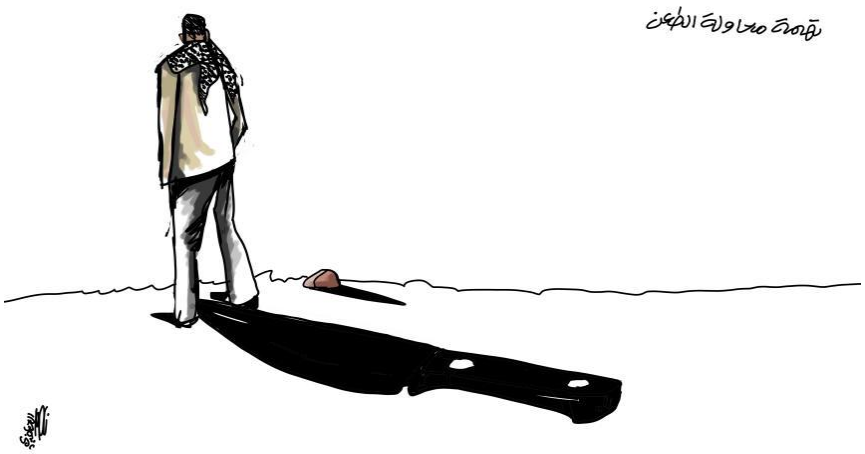

القدس، القدس، 2016/11/4